

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أنماط الشخصية في رواية الفجر يحبون ...أيضا لواسيني الأعرج

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
- تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

* فضيلة بوجلخة

إعداد الطالبات:

* محريه بن ناصر

* حمزة حمام جريدي

* هاجر باحي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
أ- العلمي مسعودي	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ- فضيلة بوجلخة	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ- عبد الرشيد هميسي	عضوا ومناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

السنة الجامعية: 1442-1443هـ / 2021-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

أنماط الشخصية في رواية الغجر يحبون ... أيضا لواسيني الأعرج

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

* فضيلة بوجلخة

إعداد الطالبات :

* محريه بن ناصر

* حمزة حمام جريدي

* هاجر بادي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
أ- العلمي مسعودي	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ- فضيلة بوجلخة	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ- عبد الرشيد هميسي	عضوا ومناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

السنة الجامعية: 1442-1443هـ / 2021-2022م



شكر وتقدير

- يقول تعالى: ﴿وَاذْكُرْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
[إبراهيم: 7]

ولأن شكر الله يستلزم شكر أصحاب الفضل...
- فإننا نتوجه بالشكر إلى الصرح العلمي الشامخ - جامعة شهيد
حمه الأخضر - التي حضنتنا في كلية الآداب واللغات.
- كما نشكر الأستاذة الفاضلة "فضيلة بوجلجة" التي تفضلت
بالإشراف على هذه المذكرة، والتي لم تدخر جهداً أو نصاً إلا
وقدمته، فجزاها الله عنا خيراً.
كما لن ننسى شكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة واستقبلنا
بصدر رحب، وكل من دعمنا ودعا، إلى كل من ساهم في هذا
التربص.
شكراً لكم.
والحمد لله أولاً وآخراً.

عربية عزة هاجر

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة عن أنماط الشخصية في رواية الغجر يحبون أيضا لواسيني الأعرج وتعتبر من أهم الروايات الجزائرية وذلك لتشبعها بالتراث الجزائري فهي تعالج أهم القضايا الإنسانية من الظلم ومعاناة من الفقر في المجتمع الغجري، متناولة في هذه الدراسة أنماط الشخصية ومتكونة من نمط حسي وعصبي وغضبي ومشاعري وانطوائي.

فالشخصية بأبعادها تدرس أحد العناصر الأساسية في العمل الروائي، وتمثلة في البعد الاجتماعي الذي يتعلق بالحيط، والبعد النفسي الذي يتم على التحليل الشخصية، والبعد الديني الذي يهتم بأمور الميتافيزيقية، وأخيرا البعد الجسمي الذي يتعلق بالوصف الشكل الخارجي.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الشخصية - البعد - النمط - الغجر - أنجلينا أموندين - خوسي أورانو.

Research Summary :

this study dealt with the personality patterns in the novel "the Roma also swim by wassini al-arag" and is considered one of the most important Algerian novels due to its saturation with the Algerian heritage it deals with the most important human issues of injustice and suffering from poverty in the Roma community.

personality in its dimensions studies one of dimensions studies one of the basic elements in the novel. represented in the social dimension that relates to the environment ، the psychological dimension that is concerned with analysis ، the religious dimension that is concerned with metaphysical matters ، and finally the physical dimension that relates to the external form.

keywords: personality term - dimension - style - gypsy - Angelina Amundin - jose Urano.

حَقِّقْ

مقدمة.

يعد فن الرواية من الفنون الأدبية التي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة، حيث عرفت الرواية عدة تطورات وتغيرات مما يصعب تحديد مفهومها لها، فهي تروي لنا الأحداث واقعية حدثت في المجتمع وذلك كله من أجل علاجها، وقد تتناول أيضا حقائق تاريخية أو سياسية أو دينية وما تحتويه من معلومات موجهة إلى القلب والعقل، وقد عرف الأدب الجزائري عد تغيرات على مر السنين وصولا إلى "واسيني الأعرج" في رواية الغجر يحبون أيضا، فالرواية ترصد لنا حقائق عن المعاناة من الظلم الاستعمار وتعالج لنا صراع الطبقة في المجتمع.

يعتمد العمل السردى الروائي على عناصر مهمة تقوم بنجاح العملية السردية، ومن أهم هذه العناصر "الشخصية" فهي تعد العمود الفقري التي يبنى عليها العمل الروائي، وهي العنصر الذي يشغل الفكر الكاتب عند شروعه في بناء الرواية، فيتخذ من الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عما يكمن فيه، حيث أنها تقوم بتركيب أفكاره وتساعد في دمج وترتيب وتصوير الأحداث وترجمتها، ولهذا يجب القول بأن الشخصية إذا جردت من عملها الروائي فهذا معناه لا يوجد رواية.

ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة تشمل "أنماط الشخصية في رواية الغجر يحبون أيضا لواسيني الأعرج" حيث أنها كانت أهم رغبتنا في دراسة هذه الرواية وكذلك لتسبعا بالتراث الجزائري العريق وكذلك لتعبيرها عن مجريات الحروب والاستعمار القاهر والظالم والمعاناة من الاستبداد. وعن اكتشافنا للشخصية باعتبارها عنصر مهم في العمل السردى. ومن هنا يمكننا طرح الإشكال التالي: ما مقصود بالنمط؟ وما هو مفهوم مصطلح الشخصية؟ وماهي أهم عناصر المساعدة في الكشف عن الشخصيات في الرواية، من أبعاد، وأنماط؟، وقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على المنهج

الوصفي التحليلي والذي يقوم على تحليل الشخصيات، من أبعاد وأنماط.

واعتمدنا في موضوعنا هذا على الخطة التالية:

مدخل: تحت عنوان مفاهيم لغوية وقد تضمن هذا المدخل: - مفهوم النمط - مفهوم

الشخصية. - الشخصية الروائية في الدراسات النقدية الغربية والعربية،

أما الفصل الأول: فكان بعنوان: "أنماط الشخصية المعنوية وأبعادها"، ولقد احتوى

على: أنماط الشخصية وأبعادها، وأما الفصل الثاني: فكان بعنوان "بنية الشخصية في

الرواية العجر يحبون... أيضا"، فقد حاولنا من خلاله تجسيد ما تم تناوله في الجانب

النظري، ثم ختمنا موضوعنا بخاتمة تلخص أهم النتائج في هذا الموضوع.

وقد اعتمدنا في موضوعنا على عدة مصادر ومراجع منها:

- بنية النص السردي لابن منظور لحمد الحميداني.

- الخطاب الروائي لميخائيل باختين.

- بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي.

- رواية: العجر يحبون... أيضا لواسيني الأعرج.

كما صادفتنا عدة عراقيل وصعوبات في موضوعنا، أولها فيروس كورونا، وأيضا قلة

الخبرة، ونقص المعلومات.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة " فضيلة بوجلخة" على جهودتها المبذولة.

مدخل

مذخل: المفاهيم اللغوية:

أولاً - مفهوم النمط

ثانياً - مفهوم الشخصية

ثالثاً - الشخصية الروائية في الدراسات النقدية الغربية والعربية

تمهيد:

النمط هو أسلوب له خصائصه مميزة، فالنمط يطلق على مجموعة من الأشخاص يتسمون في صفة واحدة مع اختلافهم في النوع والدرجة، كما تعد الشخصية من أهم الجوانب الرئيسية فمن خلالها تحدد الفرد في سلوكه ونمطه، كما تتعكس طبيعة تفاعله مع محيطه بحسب المواقف التي يتعرض لها من مشاعر وأحاسيس وحزن وفرح، وتتعكس في قيمته ورغباته وتصرفاته، ومعنى للشخصية أنها لا تمثل الشكل الخارجي فقط أو في سلوكه ونمطه، وإنما تمثل الشكل العام ككل.

أولاً- مفهوم النمط:

يعتبر النمط صفة من صفات الشخص حيث يحدد له نمط شخصيته. وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الصفات والاختلافات الفردية التي يتم دراستها من قبل مجموعة من الأخصائيين النفسيين.

1/ من الناحية اللغوية:

جاء في لسان العرب: (النمط) (ظَهارةُ فِرَاش ما)؛ وفي التَّهذيب: (ظَهارةُ الفِرَاش).⁽¹⁾ و نجد في المعجم العين: (النمط) : النمط: (ظَهارةُ الفِرَاش. والنمط: جماعة من الناس أمرهم واحد).⁽²⁾

من خلال هذين التعريفين نرى بأن الناس يشتركون في صفة واحدة. لآكن هناك اختلاف فيما بينهم.

وأيضاً في المعجم الوسيط: (نمط) (وَيُقَال نمط لهُ على الشَّيء، (النمط) ظَهارةُ الفِرَاش وَضرب من البَسط وثوب من صوف ملون لهُ خمل رقيق ويطرح على الهودج

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:3، 1414هـ، ج7، المادة: نمط، ص: 417.

² - الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، (د.م)، (د.ط)، (د.ت)، ج7، المادة: النمط، ص: 442.

والطريقة أو الأسلوب وَالْجَمَاعَة من النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ وَالصَّنْفُ أَوْ النَّوعُ أَوْ الطَّرَازُ من الشَّيْءِ يُقَالُ عِنْدِي مَتَاعٌ مِنْ هَذَا النَّمْطِ⁽¹⁾.

ونستنتج من المعنى أن الناس يشتركون في أمر واحد، أي متشابهون في نمط واحد، لكن يختلفون في النوع.

وجاء في تهذيب اللغة بأن مفهوم (النمط): (هو الطريقة. يُقال: الزم هذا النمط، والنمط أيضاً: الضرب من الضروب والنوع من الأنواع، ويقال: ليس هذا من ذلك النمط، أي: من ذاك النوع)⁽²⁾.

وجاء في صحاح تاج اللغة مفهوم (النمط) هو: (النمط: ضرب من البسط، والجمع أنماط، مثل سبب وأسباب)⁽³⁾.

من خلال هذه التعريفات اللغوية للفظ النمط قد تعددت معانيها ودلالاتها فمنها ما يفيد النوع والاختلاف ومنها ما يفيد التشابه.

2/ من الناحية الاصطلاحية:

تعني كلمة النمط أي أن لكل فرد صفات تميزه عن غيره سواء من الجانب الداخلي أو الخارجي.

مفهوم النمط عند علماء النفس: (هو مجموعة من السمات أو مستوى أرقى تنظم فيه السمات)⁽⁴⁾.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، د. ط، د. ت، المادة: نمط، ص: 955.

² - محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 1، 2001م، ج: 13، المادة: النمط، ص: 254.

³ - نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 4، 1407 هـ - 1987 م، ج: 3، مادة: النمط، ص: 1165.

⁴ - كارل بارت، الأنماط الشخصية أسرار وخفايا، تر: حسن حمزة، دار الكنوز للمعرفة، الأردن، ط: 1، 2014م، ص: 30.

ونجد "السيد محمد غنيم" يرى أن : (النمط لا يعني شيئاً أكثر من أن بعض الناس يشبهون أناس آخرين في سمات معنية فمن الممكن القول بأن هذا الشخص (أ/يندرج ضمن النمط المنطوي أو تحت النمط المنبسط أو المتعادل أو من النوع البدين أو الرياضي....).⁽¹⁾

حيث نرى بأن محمد غنيم قد شبه الأشخاص في سماتهم، ما هذا الشخص؟ سمين، نحيف، طويل...

مفهوم النمط عند "كارل بارت": كلمة النمط طريقة للتصنيف إذن الشخصية تورث أنماطا سلوكية لكن منها خصائصها، والنمط هو جملة من السمات أو مستوى أرقى تنظم فيه السمات. وهناك أنماط جينية ومعرفية وإدراكية وأنماط للشخصية.⁽²⁾ صنف بارت الشخص من خلال سلوكه وإدراكه، واعتبر النمط من أهم السمات التي تحدد الشخص من خلال انفعالاته وسلوكه.

ثانياً - مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية الروائية أحد العناصر الأساسية في العمل الروائي، وعنصراً مهماً للأحداث، كما تعد العمود الفقري للرواية. ومن أهم العناصر الأساسية التي يهتم لها علماء النفس والاجتماع وذلك كله يعود إلى فهم طبيعة الشخصية ويساعد أيضاً وبشكل كبير على فهم طبيعة الإنسان بشكل عام.

¹ - السيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية (محدثها - نظرياتها)، دار النهضة العربية، القاهرة، ط: 1، 1432هـ، ص: 35.

² - كارل بارت، الأنماط الشخصية أسرار وخفايا، ص: 30.

1/ من الناحية اللغوية:

تنوعت المفاهيم اللغوية للشخصية، فنجد في القرآن الكريم لفظة الشخصية في قوله تعالى ﴿وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (1).

وفي معاجم اللغة العربية: نجد: معجم العين:

- شخص: (الشخص: سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيته جسمانه فقد رأيته شخصه، وجمعه: الشُّخُوص والأشخاص. والشُّخُوص: السير من بلد. إلى بلد وقد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصًا، وأشَخَصْتُهُ أنا. وشَخَصَ الجرح: ورم. وشَخَصَ ببصره إلى السماء: ارتفع. وشَخَصَتِ الكلمة في الفم. إذا لم يقدر على خفض صوته بها. والشَّخِصُ: العظيم الشَّخْص، بين الشَّخَاصة. وأشخِصت هذا على هذا إذا أعليته عليه). (2)

ونجد في لسان العرب لابن منظور:

الشخص: (جماعة شَخَصَ الإنسان وغيره، مذكّر، والجمع أشخاص وشُخُوص وشِخَاص؛ والشَّخْص: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشْخُص. وكل شيء رأيته جُسمانه). (3)

ونستنتج من خلال هذين التعريفين أن معنى الشخصية هو سواد الإنسان، أي بمعنى هنا جاء من بعيد.

وجاء في معجم متن اللغة: (شخص - شخوصًا الشيء: ارتفع "والظاهر أنه الأصل في المعنى". و- بصره: فتح عينه وجعل لا يطرف، ومنه شخص الميت ببصره إذا رفعه فلم يطرف، وبصره شاخص، والأبصار شواخص وشاخصة). (4)

¹ - سورة الأنبياء، الآية: [97].

² - الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، المادة: شخص، ص: 165.

³ - ابن منظور، لسان العرب، المادة: الشخص، ص: 45.

⁴ - أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار المكتبة الحية، بيروت، د.ط، 1377-1380هـ، مادة: شخص، ص: 288.

وجاء في تاج العروس: (شخص الجرح: انتبر وورم، عن الليث. وفي المحكم: شخص الشيء يشخص شخصاً: انتبر. وشخص الجرح: ورم. شخص السهم: ارتفع عن الهدف. فهو سهم شاخص، وهو مجاز).⁽¹⁾

ونجد أيضاً في مقاييس اللغة: (شخص الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء. من ذلك الشخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد).⁽²⁾

ونجد هنا معنى من خلال هذه المفاهيم بأن الشخصية أنها تشمل معنى الاستعلاء والرفعة.

2/ من الناحية الاصطلاحية:

تعتبر الشخصية من أهم المواضيع التي أخذت جهود مبذولة في البحث والدراسة من علماء النفس وعلماء الاجتماع، وفي الأدب سواء من الجانب الروائي أو المسرحي.

ونقف عند علماء النفس والاجتماع في تعريفهم للشخصية:

- فقد عرفها "محمد عطية الإبراشي": (الشخصية صفة نسبية، وقوة وسرية، توجد في كل شخص إلى حد ما، وتختلف في نوعها وقوتها باختلاف الأشخاص).⁽³⁾
- أي أن الشخصية تحمل في طياتها القوة والسر وتختلف من شخص لآخر.
- ويعرفها أيضاً "محمد السيد عبد الرحمان": (هي تفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمط فريد في سلوكه ومكوناته النفسية).⁽⁴⁾

¹ - الرِّيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، دم، دط، دت، ج18، مادة: شخص، ص: 8.

² - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دم، دط، 1979م، ج3، مادة: شخص، ص: 254.

³ - محمد عطية الإبراشي، الشخصية، مطبعة معارف، دم، ط: 4، 1363هـ، ص: 14.

⁴ - محمد السيد عبد الرحمان، نظريات الشخصية، دار الأنباء، القاهرة، دط، 1998م، ص: 27.

هي عبارة عن صفة مبنية على أساس الجسم والعقل والانفعال التي تميز الشخص عن غيره.

ونقف على "نبيل سفيان": (بأنها نظام شامل من الأنظمة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتفاعل فيما بينها وتتعكس على سلوك الفرد وتميزه عن غيره).⁽¹⁾

تعتبر الشخصية أحد مكونات الأساسية فهي تبنى على الجسم والعقل وقلب، لتتفاعل وتتدمج مع المجتمع وتحدث علاقة تأثير وتأثر.

ويعرفها "عبد المنعم": (الشخصية تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعض لشخص معين، يعيش في بيئة الاجتماعية).⁽²⁾

تشمل الشخصية العاطفة والعقل والخلق لشخص ما.

- ويعرف "لورانس - أ - برافين" (أن الشخصية تنظم معقد من المعارف والوجدانيات والسلوكيات التي تعطى لحياة الشخص توجهها ونمطا، وتتكون الشخصية - مثل الجسم - من نباءات وعمليات، وتشمل آثار الماضي. ونباءات الحاضر والمستقبل).⁽³⁾.
الشخصية مبنية من وجدان وسلوك، لتعبر عن الشخص من خلال عالمه الخارجي. حيث تتكون الشخصية من جسم وعقل فتشمل الحاضر والمستقبل.

ونقف أيضا على الأدباء في تعريفهم للشخصية:

فنجذ "ميخائيل باختين" يعرف الشخصية بقوله:

¹ - نبيل صالح سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، دليك لاكتشاف شخصيتك وشخصية الآخرين، إيتراك، القاهرة، ط:1، 2004، ص: 20.

² - عبد المنعم ميلادي، مقومات الشخصية وعلم النفس، مؤسسة شباب، القاهرة، د.ط، 2016م، ص: 25.

³ - لورانس، - أ - برافين، علم الشخصية، تر: عبد الحليم محمود السيد وآخرون، المركز القومي، دم، ط:1، 2010م، ج 2، ص: 468.

(إن فعل الشخصية وسلوكها في الرواية لآزمان، سواء لكشف وضعها الإيديولوجي وكلامها، أو لاختبارها، حيث الشخصية لا تعدو أن تكون متكلمة عاجزا عن الفعل، محكوما عليه بكلام العاري: بأحلام اليقظة، وبالمواعظ غير الفاعلة، وبالنزعة التعليمية، وبالتأملات المجدية... إلخ..).⁽¹⁾

و يعرفها أيضا "جيرالد برنس":

الشخصية (هي كائن له سماته إنسانية ومنخرطة في أفعالها، " ممثل " له صفاته الإنسانية ويمكن أن تكون الشخصيات الرئيسية أو الثانوية (طبقا لدرجة بروزها النصي)، ديناميكية (حركية، عندما يطرأ عليها التبدل) أو إستاتيكية (ساكنة -عندما لا تكون قابلة للتغير)، متسقة (عندما لا تتناقض صفاتها مع أفعالها) أو غير متسقة، مسطحة (بسيطة، ذات بعدين، قليلة السمات، يمكن التنبؤ بسلوكها ببساطة).⁽²⁾

نرى من خلال تعريفه للشخصية أنها جمعت صفات الإنسانية وأفعالها وجمعها بأنواع الشخصية الرئيسية أو الثانوية ديناميكية مسطحة.

ثالثا: الشخصية الروائية في الدراسات النقدية الغربية والعربية:

أ* عند الغرب:

من أهم العلماء الغرب الذين اهتموا بمفهوم الشخصية وصنفوها حسب دراستهم حيث نجد:

1- الشخصية عند "جوليان غريماس":

الشخصية الحكاية عند "غريماس" يكمن التمييز فيها بين مستويين:

¹ - ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر، القاهرة، د.ط، 1986م، ص: 102، 103.

² - جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط: 1، 2003، ص: 30.

-المستوى "عاملي" تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

- ومستوى "ممثلي" نسبة إلى ممثل تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي، فهو شخص الفاعل، يشارك مع غيره في تحديد عاملي واحد، أو عدة أدوار عامليه.

وقد صنف "غريماس" الشخصيات إلى ستة عوامل هي: المرسل، المرسل إليه، الذات، الموضوع، المساعد، المعارض.⁽¹⁾

2-الشخصية عند "كلود بريمون":

اعتمد "بروب" بريمون من خلال دراسته للنموذج الوظيفي على نقطتين أساسيتين وهما:

- 1/ إن متتالية الوظائف في الحكايات العجيبة الروسية هي دائما مُتَمَاثِلَة.
- 2/ إن كل الحكايات الخرافية إذا نظر إليها من حيث بنياتها، فإنها تنتمي إلى نمط واحد.⁽²⁾

- لكن "بروب" يرى بأن أنواع أخرى من الحكي لا تخضع بشكل صارم لنمط الواحد، وذلك لأن مسارها متفرع، حيث أن السارد يجب أن يختار السير في اتجاه دون الاتجاهات الأخرى، وذلك لأن خارطة الحكي لم تعد على مسار واحد بل متعددة، ويتساءل "بريمون" بهذا - الصدد - عن إمكانية إخضاع هذه التعددية في المسارات إلى النموذج المنهجي الذي اعتمد عليه "بروب" ووضع قانونا لها.⁽³⁾

¹ - ينظر حميد الحميداني، بنية النص السردى لابن منظور، المركز الثقافي، بيروت، ط:1، 1991م، ص: 52.

² - ينظر حميد الحميداني، بنية النص السردى لابن منظور، ص: 39.

³ - ينظر المرجع نفسه، نفس الصفحة.

يعتقد "بريمون" أن منهج "بروب" لم يستطع - بالطريقة التي جاء عليها- أن يكتشف (وظائف المحاور في الحكاية الروسية نفسها، وهي وظائف يمكن اعتبارها بمثابة مؤشرات تسمح بتغيير مسار الحكاية، وبإمكانية تعدد مسارته، إن متتالية الوظائف بالنسبة لـ "بروب" محكومة بضرورة منطقية وجمالية وبترتيب الزمني، وهو لذلك لم يترك أي مجال لاحتمالات أخرى).⁽¹⁾

3- الشخصية عند "فلاديمير بروب":

وصل "بروب" في دراسته للحكاية العجائبية، حيث قسم الشخصية إلى سبعة شخصيات أساسية هي : المعتدي أو الشرير، الواهب، المساعد، الأميرة، الباعث، البطل، البطل الزائف، كما لاحظ أن كل شخصية من هذه الشخصيات تقوم بعدد من تلك الوظائف المحدودة وهي (31 وظيفة).⁽²⁾

وقد فصل "بروب" هذه الوظائف ونذكر منها:

- 1- أحد أفراد الأسرة يبتعد عن المنزل (الابتعاد).
- 2- إبلاغ البطل بالحضور (الحضر).
- 3- الحظر يتعرض للتجاوز (التجاوز)
- 4- يسعى المعتدي للحصول على معلومات (الاستخبار).
- 5- يتلقى المعتدي معلومات عن ضحية (الإخبار).
- 6- يحاول المعتدي أن يخدع ضحيته ليستحوذ عليها أو على ممتلكاتها (الخدعة).⁽³⁾
- 7- تستسلم الضحية للخدعة فتساعد بذلك عودتها رغما عنها (التواطؤ).

¹ - ينظر حميد الحميداني، بنية النص السردي لابن منظور، ص: 39.

² - ينظر المرجع نفسه، ص: 25 .

³ - ينظر فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن و سميرة بن عمو، شراع للدراسات والنشر والتوزيع، ط:1، دمشق، 1996، ص: 43، 46.

8- أحد أفراد العائلة في حاجة لشيء ما (حاجة).⁽¹⁾

وأيضا:

9- رد فعل البطل على أفعال المانع المقبل (رد فعل البطل)

10-توضع الأداة السحرية تحت تصرف البطل (تلقى الأداة السحرية).⁽²⁾

4- الشخصية عند "إتيان سوريو":

يعد "سوريو" من أهم الأشخاص الذين درسوا الشخصية وأعطوها قيمتها حيث اهتم بالفنون المسرح. وانطلاقا من المسرح هذه المرة بإعداد النموذج العاملي، ويتكون من ست وحدات يسميها الوظائف الدرامية وهي: البطل-البطل المضاد- الموضوع - المرسل - اتجاه - المرسل إليه- المساعد.⁽³⁾

وأشار هنا "وتمتاز هذه القوى أو الوظائف بقدرتها على الاندماج مع بعضها فهناك "بطل" وهو متزعم اللعبة السردية أي تلك الشخصية التي تعطي للحدث الانطلاقة والدينامية التي يسميها "سوريو" بالقوة التيماتيقية، وهناك "البطل المضاد" وهو القوة المعاكسة التي تعرقل القوة التيماتيقية، أما "الموضوع" فهو تلك القوة الجاذبة التي تمثل الغاية المنشودة لدى البطل ويمكن لهذا "الموضوع" أن يتطور ويجد لنفسه حلا بفضل تدخل "المرسل" وهو تلك الشخصية الموجودة في وضع يسمح لها بالتأثير على "اتجاه الموضوع". ويكون هناك دائما مستفيد من الحديث وهو "المرسل إليه" وهو الذي سيؤول إليه الموضوع لرغبة أو الخوف، وكل هذه الأنواع من القوى المذكورة يمكنها أن تحصل على "المساعد" من القوى السادسة يسميها سوريو بـ"المساعد".⁽⁴⁾

¹ - ينظر فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، ص: 47، 52.

² - ينظر المرجع نفسه، ص: 59، 60.

³ - ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء- الزمن- الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990، ص: 219.

⁴ - ينظر المرجع نفسه، نفسه الصفحة.

5- الشخصية عند "فليب هامون":

يرى "فليب هامون" : أن مفهوم الشخصية ليست مفهوما أدبيا محضا، وإنما هي مرتبطة أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما الوظيفة الأدبية فتأتي حين الناقد إلى مقاييس الثقافية والجمالية، فيلتقي عنده مفهوم الشخصية بمفهوم العلاقة اللغوية "المورفيم" يأتي فارغا ويمتلئ بالدلالات بعد نهاية النص.⁽¹⁾

وقد قسم لنا "فليب هامون" الشخصية إلى ثلاثة أنواع هي:

* **النوع الأول: "شخصيات مرجعية":** يحيل هذا النوع من الشخصيات على عوامل مألوفة وعوامل محددة ضمن النصوص الثقافية والمنتجات التاريخية (الشخصي أو الجماعي) إنما تعيش في الذاكرة باعتبارها جزء من زمنية قابلة للتحديد والفصل والعزل، كما هي كل الشخصيات -التاريخية أو شخصيات الواقع الاجتماعي، أو شخصيات الأساطير، ولهذا السبب سيكون على القارئ في حالة التلقي الاستعانة بكل كائنات التي تعيش في الذاكرة في شكل أحكام أو مواقف، وتعد المعارف أساسا مدخل الإمساك بالمضافات التي يأتي بها النص.⁽²⁾

ومعنى هنا أن شخصية المرجعية سابقة ومختلفة ومحددة، وهي تحددتها الثقافات السابقة المكتسبة.

* **النوع الثاني: "شخصية اشارية":** "يحدد لنا تلك الآثار المنفلتة من المؤلف، وهي شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة المحدثون السقراطيون شخصيات

¹ - ينظر إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، (د،ط)، 2002م، ص: 155.

² - ينظر فليب هامون، سمولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الجوار، سوريا، ط: 1، 2013م، ص: 14.

عابرة، رواة ومن من شابههم "واتسون" بجانب "شارلوك هولمز"، شخصيات الرسام، الكاتب.⁽¹⁾

حيث نرى أن الشخصيات الإشارية هي إيصال فكرته من قبل المؤلف.

* النوع الثالث: "شخصيات استذكارية": فهي تربط بين أجزاء، العمل السردي ببعضها- ويحتاج هذا النوع إلى إلمام بمرجعية السنن الخاصة بالعمل الأدبي، فنقوم هذه الشخصية داخل الملفوظ، بنسيج شبكة من التداعيات والتذكير ملفوظة من أحجام متفاوتة (جزء من كلمة) ووظيفتها من الطبيعة التنظيمية والترابطية بالأساس وهي علامات تنشيط ذاكرة القارئ.⁽²⁾

تعتبر هذه الشخصيات مصدر استرجاع لحظات متفاوتة، وملئ الأحداث وتنشيط الذاكرة القارئ. .

6- الشخصية عند "تودوروف":

تحدث تودوروف عن الشخصية حيث أنه جردها من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية، فجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية ليسهل عليه بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي (الشخصية).⁽³⁾

حيث يرى بأن شخصية هي عبارة عن مجموعة من الكلمات.

¹ - ينظر فليب هامون، سمولوجية الشخصيات الروائية، المرجع السابق، نفسه الصفحة.

² - ينظر المرجع نفسه، ص: 15.

³ - ينظر حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص: 213.

ب* عند العرب:

ونجد من النقاد العرب الذين عرفوا الشخصية :

1- الشخصية عند "محمد يوسف نجم":

«تعتبر الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة، لعوامل كثيرة؛ منها أن هناك ميلاً طبيعياً، عند كل إنسان، إلى التحليل النفسي، ودراسة الشخصية. فكل منا يميل إلى أن يعرف شيئاً عن عمل العقل الإنساني، وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا إلى أن نتصرف تصرفات خاصة في الحياة. كما أن بنا رغبة جموحاً تدعونا إلى دراسة الأخلاق الإنسانية، والعوامل التي تؤثر فيها، ومظاهر هذا التأثير»⁽¹⁾

أي أن الشخصية عند "محمد يوسف نجم" عبارة عن إمتاع وتشويق لمعرفة الأشياء عن العمل والعقل الإنساني.

2- الشخصية عند "عبد المالك مرتاض":

فالشخصية هي مصدر إفراز في الشر السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما: فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث، وهي التي في الوقت ذاته، تتعرض لإفراز الشر أو ذلك الخير، وهي بهذا المفهوم وظيفية أو الموضوع، ثم أنها هي التي تسرد لغيرها، أو يقع عليها سرد غيرها، أي الوظيفة لا تكون ذات معنى إلا إذا تبوأ مكانها في السلوك العام (الحركة والفعل) للشخصية؛ أو كما أن هذا الفعل لحد ذاته إنما يستمد معناه آخر الأمر المسرود، ويذوب في النص.⁽²⁾

ومعنى هنا أن الشخصية تحمل في طياتها عالم الشر بصورة داخلية.

¹ - محمد يوسف نجم، فنّ القصة، دار بيروت، بيروت، د.ط، 1995م، ص: 47، 48.

² - ينظر عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1990، ص:

3- الشخصية عند "يمنى العيد":

إن هذه الشخصيات باختلافها هي التي تولد الأحداث وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقات التي تقوم بين الشخصيات، "الفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات في ما بينهم ينسجونها وتنمو بهم، فتتشابك وتتعدد وفق منطق خاص بها" فالشخصيات هي التي تولد الأحداث بمنطق محدد.⁽¹⁾

ومعنى هنا أن الشخصية تولد مع ولادة الحدث.

كما نجد كذلك علماء النفس وعلم الاجتماع:

وأما عن الشخصية فقد تناولتها الدراسات التالية حيث نجد:

4- الشخصية عند "علماء الاجتماع":

علم الاجتماع يدرس الشخصية كنتاج اجتماعي فهو يدرس الجانب الاجتماعي من الشخصية كنتاج لمجتمع ما و ثقافة كالشخصية الصينية أو الهندية أو في المدينة ، والشخصية لدى فئات مختلفة في المجتمع الواحد كالسائقين والعمال وغيرهم.⁽²⁾

اهتمام تام للشخصية بالجوانب الاجتماعية والثقافية وتجريد العناصر الأخرى.

5- الشخصية عند "علماء النفس":

يعتبر علم النفس الشخصية أحد فروع علم النفس العام ويدرس هذا العلم الشخصية من حيث ماهيتها وبناءها وديناميكيته، ونموها وكيفية قياسها، والنظريات التي تناولتها من الجوانب السابقة.⁽³⁾

دراسة الشخصية في بناءها وقياسها ونفسيته وتقسيم نظريتها.

¹ - يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار الفرابي، بيروت، ط:1، 1990م، ص: 42.

² - ينظر نبيل صالح سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ص: 15.

³ - ينظر المرجع نفسه، نفس الصفحة.

6- الشخصية عند "كامل محمد محمد عويضة":

الشخصية هي (التنظيم الذي يميز بدرجة من الثبات والاستمرار لخلق الفرد ومزاجه وعقله وجسمه، والذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها)⁽¹⁾ ونلاحظ من خلال تعريفه أنه قد ميز بين صفات النفس ثلاثة لأنها توافقه في البيئة التي ينتمي إليها.

مهما اختلف النقاد حول الشخصية وتحديدها فإنها تبقى عنصرا مهما ، وأحد مكونات العمل الروائي.

¹ - كامل محمد عويضة، علم النفس (بين الشخصية والفكر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1996م، ص:

الفصل الأول

الفصل الأول: أنماط الشخصية المعنوية

وأبعادها.

أولاً- أبعاد الشخصية

ثانياً- أنماط الشخصية

أولاً: أبعاد الشخصية:

إن الشخصية متكونة من عدة أبعاد ومن بينها، البعد الاجتماعي الذي يعكس بيئة الشخصية، والبعد الجسمي الذي يشمل كل المظاهر الخارجية للشخصية، والبعد النفسي الذي يوجد في الحياة الباطنية للشخصية، والبعد الديني يهتم بالجوانب الروحانية.

1- البعد الاجتماعي (السوسيولوجي): نجد في البعد الاجتماعي صفات وهي «تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي، وإيديولوجيتها، وعلاقاتها الاجتماعية (المهنة، طبقاتها الاجتماعية، عامل، طبقة متوسطة، برجوازي، إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير، غني، إيديولوجيتها: رأسمالي، أصولي، سلطة...»⁽¹⁾ وبتعبير آخر تشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع، وربما تكون الشخصية فلاحاً أو موظفاً أو عاملاً أو طالباً أو أميراً أو غفيراً، أو امرأة ريفية، أو أستاذاً جامعياً...

وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصية، وتبرير سلوكها وتصرفاتها، فكل مجتمع مشاكله الاقتصادية والاجتماعية الخاصة، وخاصة عند الطبقة الوسطى، والأدب، كما يرى جماعة الفن للمجتمع، يجب أن يسخر لتحليل أوضاعها الاجتماعية ولمشاكلها الإنسانية.⁽²⁾

أي أن نجد في هذا البعد تعدد الطبقات الاجتماعية، وكذلك المستوى المعيشي، ويشمل أيضاً المستوى التعليمي.

¹ - محمد بوعزة، تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية، بيروت، ط:1، 2010م، ص: 40.

² - علي عبد الرحمان الفتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، العدد: 102، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، دت، ص: 51.

2- البعد الجسمي (الفيزيولوجي): «ويتمثل في صفات الجسم المختلفة من طول وقصر، وبدانة ونحافة، ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه، وأثر ذلك كله في سلوك الشخصية حسب الفكرة التي يحللها».⁽¹⁾ وبمفهوم آخر البعد الجسمي هو المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري، ويذكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وطولها وعمرها، ووسامتها ودمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها، ولديه أهمية كبيرة لأنه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الأخرى، فغالبا ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها، وكذلك فإن حركات رجل بدين تختلف عن حركات رجل نحيف، وسلوك الشخص دميم المنظر ربما تختلف عن سلوك إنسان الوسيم.⁽²⁾

نرى بأن الشخصية لديها صفات جسمية من بينها: الطول وقصر، والعمر، وتحديد نوع الجنس، ووسامة، وطريقة اللباس، واختلاف الأشخاص في حركاتهم وطبيعة سلوكهم.

3- البعد النفسي (السيكولوجي): ينعكس البعد الاجتماعي والجسمي على البعد النفسي الشخصية، «البعد النفسي ثمرة البعدين السابقين في الاستعداد والسلوك، والرغبات والآمال، والعزيمة، والفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويتبع ذلك المزاج: من انفعال، وهذوء، ومن انطواء أو انبساط، وما وراءها من عقد نفسية محتملة»⁽³⁾

أي أن البعد النفسي هو المرآة التي تعكس ما هو باطني للشخصية.

¹ - عبد القادر أبو شريفة، وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دن، دم، ط:4، 2008م، ص: 133.

² - ينظر على عبد الرحمان الفتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، ص: 50.

³ - محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة، القاهرة، د.ط، 1997م، ص: 573.

4- البعد الديني: «يهتم هذا البعد بالمعايير الدينية المطلقة، والتفكير في الأمور الميتافيزيقية، كأصل الحياة، ومصير الإنسان، وخلود الروح، ويتصف إما بالروحانية أو بالجمع بين الروحانية والعقلانية»⁽¹⁾

أي أن البعد الديني، يهتم بالأمور الميتافيزيقية، وبالعقيدة. وبأديان السماوية المختلفة.

¹ - نبيل صالح سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ص: 54.

ثانيا: أنماط الشخصية:

يعتبر النمط صفة من الصفات الرئيسية التي تمثل الشخصية سواء من الناحية الجسمية أو النفسية، فتظم هذه الصفات فروع متقاربة ومتراطة يشترك فيها الأفراد في نفس الصفات العامة، ويختلفون فيما بينهم في هذه الصفات حيث لكل نمط خصائصه التي تميزه عن غيره.

1- الشخصية الانبساطية: يمثل نمط الشخصية المنبسطة تنظيما لها نحو العالم

الخارجي: فالشخص المنبسط تتجه حركته نحو العلاقات الموضوعية، وينصرف اهتمامه وانتباهه إلى الحوادث الخارجية، وهو أكثر اتصالا بحياة الواقع، ويستطيع أن يعبر عن نفسه بسهولة مع الآخرين، والشخص المنبسط يميل إلى الجرأة والتأثر بالواقع ومجاراته.⁽¹⁾

هي شخصية تستمد حيويتها من العالم الخارجي تحب أيضا الشخصية الانبساطية الاندماج والاختلاط مع الناس.

2- الشخصية الانطوائية: هو شخص هادئ، ومن النوع الانعزالي الذي يميل

إلى الاستبطان الذاتي، المولع بالكتب أكثر من الناس، وهو متحفظ إلى الأصدقاء المقربين، وهو يميل إلى أن يخطط للمستقبل وأن ينظر قبل أن يخطو، ولا يثق في الانطباع الوقتي، ولا يحب الإثارة ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية الواجبة، ويحب طريقة الحياة المنظمة، وهو يتحكم في مشاعره تحكما تاما، ونادرا ما يتصرف بطريقة عدوانية، ولا يفقد صوابه بسهولة، ويمكن الاعتماد عليه، وهو متشائم إلى حد ما ويميل إلى إظهار القلق والاكتئاب، ومن ذوي المزاج المتقلب ويعانون من الأرق.⁽²⁾

¹ - ينظر عادل محمد هريدي، نظريات الشخصية، إيتراك، القاهرة، ط:2، 2011م، ص: 119، 120.

² - ينظر معتز سيد عبد الله، الشخصية الانبساطية، دار الغريب، دم، د.ط، د.ت، ص: 60.

تستمد شخصية الانطوائية طاقتها من الذات، وهي خجولة هادئة وغير اجتماعية، كما أنها تحب العزلة.

:

3- الشخصية الحدسية: تستخدم الشخصية الحدسية العقل والتخيل وتعتمد على التخمين عند الحكم على الأشياء، وتعتمد على فهم المعاني وشرح أمورها، وتعتمد على التجارب العلمية والأشياء المباشرة. ⁽¹⁾ وهي شخصية سريعة التغيير ومستجيبة له، تحكم مباشرة على الآخرين دون انتظار، تحب المغامرة والاكتشاف، وتحب التجديد ومتهورة. ⁽²⁾

هذه الشخصية تعتمد على التنبؤ بالأشياء دون اللجوء إلى العقل والحدس، هو شعور يعتمد على الغموض.

4- الشخصية المفكرة: يعيش الشخص المفكر حياته بين الاحتمالات، ويرى الأشياء بعين المصحح الذي يبحث عن طريقة يجعلها تعمل بشكل أفضل، يعيش المفكر في المقام الأول داخل عقله، حيث يحلل المشاكل المعقدة إلى أجزاء بسيطة، أو يكتشف الأنماط المتشابهة، ليستنتج الشرح والتفسير المنطقي لهذه المشاكل، يبحث المفكر عن الوضوح في كل شيء، ولذلك يسعى دائما لإيجاد تفسيرات لكل ما يصادفه. ⁽³⁾

¹ - ينظر ماييرز وبريجز، اختبار أنماط الشخصية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، ط:1، 2017م، ص: 16، 17.

² - ينظر كارل بارت، أنماط الشخصية أسرارها وخفايا، ص: 17.

³ - ينظر خريج ناجح جدا، اكتشف شخصيتك الفريدة، مدونة أبو هارون، دم، دط، دت، ص: 30.

ويعتمد الشخص المفكر على الإدراك التي يحل بها جميع الحقائق والبيانات، ويركز على الاستدلال من أجل الحصول على نتيجة منطقية، وتتبع أفكاره من شعور الداخل قبل الخارج.⁽¹⁾

الشخصية المفكرة شخصية لديها عالمها الخاص بها، داخل العقل ولا يهتم بالعالم الخارجي.

5- الشخصية الوجدانية (المشاعرية): تحدد شخصية صاحب هذا النمط من حيث اعتماده على الأحاسيس والعواطف أو يؤكد على الأحكام في تطابق مع القيم الخارجية، وعادة ما يكون (محافظا) على القديم، يتقبل الآراء التي تتعلق بأحواله وظروفه الداخلية الذاتية اجتماعية، ولكن قد يبدو متقلبا ويجنح لنزواته، وهو متفاخر، متحفظ وغامض.⁽²⁾

فهو شخصية عاطفية في عالمها الخارجي، يتبع عادات مجتمعه ومتطلباته.

6- الشخصية الغضبية: هي شخصية تتميز بسرعة الانفعال، مما تنتج عنها إصدار كلمات أو قرارات غير صائبة، لأنها لا أساس لها من العقلانية، وتتميز أيضا بتقلب المزاج ممن يجعل الإنسان بليد الحس منعدم الشعور.⁽³⁾

فهي شخصية سريعة الغضب والانفعال، وهي شخصية حساسة وتتأثر بقوة. كما تتميز صفاته:

بكونه كثير الإشارات، وكثير الحركة وذات مزاج متقلب ومغامر، وذات صوت مرتفع ولديه سرعة الرضا.

¹ - ينظر جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية، (البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم)، دار النهضة العربية، القاهرة، د:ط، 1990م، ص: 70.

² - ينظر محمد السيد عبد الرحمان، نظريات الشخصية، ص: 139.

³ - ينظر فكري لطيف متولي، مشكلات الذات وسلوكها التكيفي، د:ن، د:م، د:ط، 1435هـ، ص: 63.

7- الشخصية العصبية: تعتبر الشخصية العصبية من أكثر الشخصيات انفعالا ويرفض النضج، وغير حيوي، وانفعالاته متذبذبة، كثير الحركة، باختصار تجتمع كل العناصر لتلبسه طبقا طفوليا وغير مستقر، ولكنه يفتقر إلى إراحة بال من حوله. يكره العصبي المهمات المفروضة ولا يندفع إلى المهمات التي تخدم مصالحه لكنها دائما كالمدم. (1)

يبحث العصبي بلا توقف عن العواطف، وتؤثر فيه تأثير المخدر، فهي لها عوامل مثيرة يحتاج إليها ليعيش ولتنتعش حياته، يميل العصبي إلى الجنون الدوري، متقلب المزاج، وهو يتشاؤم مباشرة من الفرح إلى الحزن، يحب العصبي الأمجاد، جذاب، مخيف، روحه مفعمة، نظرته ثاقبة. (2)

نستنتج بأن الشخصية العصبية هي شخصية كلها سلبية وشخصية لا تعرف معنى الاستقرار، وهي شديدة الانفعال، ومكروهة لدى أغلبية الناس ولا يطبقونه.

8- الشخصية النفاوية: هي شخصية متزنة، مترصنة، يتقن عمله مهما كانت الظروف، إنه وبسبب عدم انفعاليته لا يستسلم لأي إفراط في العاطفة، من شأنه أن يبدد عمله في الواقع، إن حركاته مدروسة ويهتم لما هو أساسي، لأن النفاوي قد حدد الاتجاه مسبقا، درس طريقة، وخطط للهدف، النفاوي من بين سائر الطباع هو أكثرها مثابرة ويظهر هذا من خلال معادلته الطباعية. (3)

إنه في الوقت نفسه منغمس بالمجتمع كممثل وكمشاهد، ينساق لنظمه، يحترمها، وهو في الوقت نفسه متسامح جدا.

¹ - باسكال مينارد، اعرف شخصيتك وشخصية الآخرين، دار الفراشة، بيروت، د.ط، 2000، ص: 51.

² - المرجع نفسه، ص: 52، 53.

³ - المرجع نفسه ، ص: 74.

هذا التسامح هو نوع من أنواع الاستقلالية ومن اللامبالاة التي هي شكل من أشكال البرودة. يعتبر النفاوي أهمية الأشياء أكثر من الأشخاص ويميل إلى إهمال الأبعاد الإنسانية للمشاكل، ليس اجتماعيا، يحب البساطة، ويستطيع أن يتأقلم مع الوحدة، طموحه غير متطرفة حتى لو نجح بفضل حيويته المثمرة.⁽¹⁾

تعتبر الشخصية النفاوية شخصية هادئة ومتزنة وانطوائية ومتحكمة في قراراتها، وهو أكثر الأشخاص تنظيما وترتيباً، فهو محل ومفسر ومتحكم بعقله ويمتاز ببرودته.

9- الشخصية النرجسية (المعجبة بذاتها): هو شخصية تتصف بالإعجاب بالنفس، وتضخم مفهوم الذات تضخماً لا يشفع له الاعتذار ولا يجدي معه التغاضي عنه، يرى أحدهم نفسه بعدسات تكبير مضاعفة ويرى الآخرين، بعدسات صغيرة مضاعفة، يغلب عليه الإعجاب بالنفس والكبر والأنانية والكذب والرياء وتتميز الشخصية بأمور كثيرة كالذكاء والقدرات العقلية؛ كالمهارات الاجتماعية والإمكانات المادية وغير ذلك ...، تعتبر الشخصية النرجسية عاشقة لنفسها حيث يرى نفسه بأنه مختلف عن غيره في الجمال ويرى غيره بأنهم أقل منه.⁽²⁾

يهتم النرجسي كثيراً بمظهره الخارجي ويحب اختيار الملابس ملائمة له لكي يثير إعجاب الآخرين.

10- الشخصية التوكيدية: هي الشخصية التي تكون واثقة من نفسها، ومعبرة عن ذاتها ولديها الشجاعة في التعبير عن نفسها من خلال مشاعرها السلبية أو الإيجابية

¹ - ينظر باسكال مينارد، اعرف شخصيتك وشخصية الآخرين، ص: 74، 76.

² - ينظر عبد الكريم صالح، تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، د.ن، د.م، د.ط، 1427م، ص: 24، 25.

والسعي لحماية حقوقها ومصالحها، والتي قد تتعرض للمصادرة والانتقاص من قبل المعتدين والطامعين، ولا يصونها ويحفظها إلا حرص الإنسان عليها ودفاعه عنها.⁽¹⁾ تعتبر الشخصية التوكيدية شجاعة واثقة من نفسها وصريحة.

11- الشخصية الدموية: هي الشخصية اللانفعالية ذات الترحيح القريب، فهو قليل التحسس والتأثر، عظيم الحيوية والنشاط، غير قادر على المطاولة والنفس الطويل.

وتتميز بصفات كثيرة أهمها: قلة الانفعال كالشعور بالغضب المفاجئ أو الفرح والحزن المفرطين، معتدل في المزاج، هادئ الصوت، مهذب في تعامله مع غيره من الناس. محب الرياضة، معتدل في ملذات الجسد. عملي من الدرجة الأولى، قادر على حل مشاكله بلا توتر، يكره الروتين والعمل والوظيفي المتشابه الأحوال، لا يصبر على متطلبات التنظيم المعقد، يكره التعصب، متسامح مع الآخرين لكنه قادر على المراوغة والمخادعة.⁽²⁾

الشخصية الدموية شخصية متفائلة ومحبة ومغامرة وطموحة وهادئة ومنتزعة، وتتميز ببرودة دمها.

12- الشخصية المساعدة: يرى صاحب هذا النمط نفسه أكبر من العالم المحيط به، وهو ما يشكل مفهوم الذات لديه، إذ أنه يحاول أن يسلك بصورة المبادأة، بأن يفرض نفسه في علاقة الصداقة، ويكون هو المبادر حتى لو لم يرغب الآخرون بذلك،

¹ -ينظر حسن موسى الصفار، بناء الشخصية ومواجهة التحديات، دار المحجة البيضاء -دار الواحة، دم، ط:1، 2003، ص: 14، 15.

² -ينظر محمد عياش الكبيسي، أنماط الشخصية وإشكالات القيادة والتربية في العمل الإسلامي المعاصر، دار أسامة، الأردن، ط:1، 2010، ص: 71.

فيقدم النصائح والمساعدة، على الرغم من عدم تقبل الآخرين لذلك في كثير من الأحيان، ويشعر بالغضب كثيرا في حالة رفض نصائحه وإرشاداته.⁽¹⁾

تعتبر الشخصية المساعدة متألقة و متفائلة تحب مساعدة الغير ولا تدين لأحد بشيء.

13- الشخصية صانعة السلام: يرى نفسه بأنه يجب عليه أن يتوافق مع العالم المحيط، وأن يسايره، ويتبع الحيل التوافقية، كون العالم المحيط به لا يستطيع أن يمنحه الحب والتقدير وراحة البال.⁽²⁾

إدخال السعادة للغير من أجل نيل حبه.

الاستنتاج:

تعتبر الشخصية المحرك الأساسي في تيسير العمل السري، وهذا لما تحمله من دور فعال في تحريك الأحداث. وقد قسمت الشخصية إلى عدة أنماط متعددة ومتنوعة صنفها الباحثون بكثرة، وقد حددنا منها نمطين، الشخصية الانبساطية والشخصية الانفعالية وهي والتي تكمنان في كل شخصية، وتكمن أيضا في داخلهما أنماط جزئية وهي: نمط الحسي، والحدسي، ونمط المفكر، والمشاعري، والمتزن، والمساعد، والكاريزمي، والغضبى...، وتظهر هذه الصفات في الشخص من خلال عالمه الخارجي، فهو الذي يحدده له.

¹ - ينظر منتهى مطشر عبد الصاحب، أنماط الشخصية على وفق نظرية الإنيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفاء، عمان، ط:1، 2011، ص: 79،80.

² - ينظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني:

الفصل الثاني: بنية الشخصية في رواية الخجر

يحبون... أيضا لواسيني الأعرج .

أولا: دراسة أبعاد الشخصية في الرواية.

ثانيا: دراسة أنماط الشخصية في الرواية.

أولا: دراسة الأبعاد الشخصية في الرواية:

أ- **البعد الجسمي:** يتمثل البعد الفيزيولوجي في توضيح ملامح الشخصية في الرواية

لأنه يعبر على مجموعة من الصفات الخارجية الجسمانية.

نجد في الرواية شخصية البطلة "أنجلينا أموندين" حيث تظهر ملامحها في وصفها الخارجي: هي فتاة إسبانية غجرية جاءت إلى وهران، ذات جسم رقيق، وتتميز بسواد شعرها "نظر الشرطي إلى ملامحها طويلا. كانت رقيقة، وشعرها يكاد يكون أزرق من شدة سواد لونه." (1) "كان جسدها مثل نخلة طويلة." (2) "وتملك عينين زرقاوين" لم تضحك. بل رشقت نظرتها في عينيه وظلت للحظات شاخصة فيه بعينين لوزتين مائلتين، تغير لونهما فجأة، فتغيرت زرقتهما البحرية، ومالت قليلا نحو الرمادي." (3) "عندما خرجت من الحمام. فاجأته بجسدها المستقيم كشعاع." (4) "بطناك معركة الجذور شفتاك فجر بلا حدود." (5)

كانت ذات بشرة شقراء، لديها صوت ناعم وجميل، "امرأة رقيقة وشجاعة أيضا وذكية." (6)

- ونجد أيضا شخصية البطل "خوسي أورانو" شخصية خوسي كما تبدو في الرواية، لكن نجد الكاتب لم يذكر صفات خوسي الجسمانية في الرواية كثيرا، ومن صفاته المذكورة في الرواية هي:

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2014م، ص: 21.

² - المصدر نفسه، ص: 101.

³ - المصدر نفسه، ص: 30.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 164.

⁵ - المصدر نفسه، ص: 168.

⁶ - المصدر نفسه، ص: 88.

كان شعره جميلا وعيناه جميلتان "أصبحت فجأة مثل حمل وديع، تلتمس شفتيه، وشعره الجميل". (1)

ولديه يد ناعمة، ويمتاز براشقته، "نظر إيميليانو إلى عينيه البراقتين: جميلة". (2) وكان أنيقا ولطيفا مع النساء. "وها أنا ذي أتعرف على "خوسي أورانو" الراقص، الجميل الدافئ". (3) "اسمع ... يا عزيزي "خوسي"، هذا حكم جاهز. أنت طيب كثيرا". (4)

شخصية "إيميليانو زباطا"، هو رجل سبعيني في العمر، نشيط في حركاته، ولديه عينان حادتان وشارب كثيف، "رد "أورانو" بخجل كبير، وهو يتأمل عيني الرجل الحادتين كعيني طير حر- النسر، وشاربيه الكثين كشاري انكشاري عثماني". (5) يحب الخير والعدالة ويكره الظلم والاستبداد، وكان رجلا حساسا، ويحب الحيوانات كثيرا.

ب - البعد الديني: لقد اتضح البعد الديني في الرواية، لكنه لم يجسد في الرواية بصفة متسعة بل ركز عليه كدليل فقط.

نجد في الرواية شخصية "إمام المسجد عبد القادر" وهو شخصية دينية لكن الكاتب لم يذكره كثيرا في الرواية بل ذكره على سبيل الاستشهاد فقط، من أجل حماية الحيوان وإعطائه حقه وعدم التعدي عليه وقتله: حيث يقول: "أجاب الإمام بكلمات سريعة: على كل ما قلته لا يتعدى أن يكون رأيا إنسانيا ودينيا، ليس شرطا أن يكون القتل منتهى كل شيء، يمكن مثلا الحفاظ على هذه الرياضة دون التعدي

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 83.

² - المصدر نفسه ص: 126.

³ - المصدر نفسه، ص: 31.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 74.

⁵ - المصدر نفسه، ص: 111.

على حياة الثور؟ البرتغاليون جربوا ذلك وأعطى الأمر نتيجة جيدة، دعونا على الأقل نتأمل الحالة عن قرب ونستمع لبعضنا. (1)

شخصية "محمد" هو شخصية دينية ويتبع دين الإسلام، وهو قاطن في مدينة وهران منذ 5 سنوات، قد قدم كلمة على الإنسان من أجل حمايته من ظلم الحروب، وحماية الحيوان من القتل ظلما، حيث يقول: "شكرا سيد "مارسيل". نعم، يجب حماية الحيوانات من التلف ومن العذاب. حقها علينا أن نضعها في المراتب العالية. يمكن أن نصدر اليوم نداء نسلمه للسيد رئيس البلدية "هنري فوك" - "دوبارك" الذي شرفنا بحضوره. لكن يا سادة يا كرام. ألا يوجد ما هو أجمل وأهم من الحيوان؟ يوجد طبعا الإنسان. (2)

ما رأيكم في الناس الذين يؤتى بهم من الجبال، ومن بيوتهم، صغارا وكبارا، ويُسَخَّلون في الطرقات؟ خارج قانون البشرية؟ أتمنى أن أسمع آراء بعضكم حول هذا الظلم. نعم حملوا السلاح، وربما قتلوا ظلما، ولكن ألا ترون معي الظلم المسلط على السكان الأصليين؟ نحمل السلام عندما لا نجد من يصغى إلينا. (3)

-شخصية "الأب الروجي" بيستر: هو شخصية تؤمن بديانة المسيح، وقد تحدث على حياة الثور وعدم عرضه للتهلكة وقتله من أجل المتعة والمصالح المالية، وقد تحدث عنه السيد "مارسيل" فهو يعرف بأنه إذا أخذ الكلمة فلن يتركها لغيره، حيث يقول "السيد مارسيل": "أستغل الفرصة لأقرأ عليكم ما قاله الأب "الروجي بيستر" في كنيسة الزيتون، قد يكون قاسيا، ولكنه صادق الحقيقة ولم يصف من عنده شيئا. نحن هكذا. كنا سعداء لما كانت الكوريدا مكانا لتجميع الحلفاء، فقد كان لها

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 145.

² - المصدر نفسه، ص: 148.

³ - المصدر نفسه، ص: 149.

دور إيجابي في صناعة الورق، الآن أصبحت مكانا لإراقة الدماء. وقد سرنا ضد باربير عندما أعاد ترميمها وفتحها: الحقيقة الوحيدة لهذه العروض البشعة هي حالة الموت في المعاناة المجانية. التعذيب المقصود والسادية المسلطة على حيوان مليء بالحياة ولا يطلب أكثر من أن يكون سعيدا ويعيش حياته؛ هي ممارسة بربرية مسلطة على مخلوق خلقه الربّ لإسعاد الإنسان والذي يستعمله بشكل سيء، ويهينه سواء كان الفاعل أو المتفرج الذي بحضوره هذا يزكي القتل وفعل الجريمة. لماذا لا نقول إن هذه العروض الدموية تختفي وراء مصالح مالية مهمة. ودنيئة أيضا، لدرجة أن المنظمين هم أنفسهم من يمول هذه البربرية بدل إيقافها.⁽¹⁾

شخصية "السيد هارون بن دافيد" حاخام كنيس المدينة، وهو يهودي الديانة، وقد أعطى رأيه مثل الإمام "عبد القادر" وقال أن الحيوان يسان ولا يجوز تعذيبه، وعدم عرضه كسلعة، وقد تحدث كثيرا "حاخام" على حماية الحيوان وأعطى عدة شواهد وأخذها من الكتاب المقدس: "مثلي مثل "الإمام عبد القادر"، نؤمن بأن الحيوان يسان ولا يجوز تعذيبه. من أبسط حقوق الحيوانات عدم معاملتها كسلعة، يجب أن نتوقف عن العبث بها وكأنها ملكنا. لقد أوصى يهوه الله، معطى الحياة، البشر أن (يتسلطوا على سمك البحر، وطير السماء، وكل حيوان يدب على الأرض. «تكوين 28.1» من المنطقي إذا الاستنتاج أن الله يعتبر البشر أسمى من الحيوانات. شكرا محمد على التذكير. مسني كلامك في العمق تتميز عن باقي المخلوقات بإعراينا عن صفات إلهية كالحكمة والعدل والمحبة. وقد وضع الله فينا أيضا حاجة روحية وحسًا بالصواب والخطأ، أما الحيوانات فلا. هي لم تخلق (على

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 146.

صورة الله). إذا، الحيوانات أدنى من البشر ولم تُخلق لتعامل هي والبشر بالطريقة ذاتها. (1)

ج- **البعد الاجتماعي:** يمثل البعد الاجتماعي رسدا للطبقات الاجتماعية وظروفها، فهو يحدد لنا أوصاف الشخصية وعلاقتها بالبيئة التي تنتمي إليها، فنجد من الشخصيات:

- شخصية "أنجلينا أموندين": البطة "أنجلينا" حسب الرواية هي تنتمي إلى الطبقة الوسطى، ويلقبونها بالغجرية فهي إسبانية جاءت إلى وهران، وكانت تعيش مع زوجها "غارسيا" الرجل العصبي الظالم، اللئيم، والقاسي، والقبيح، وتعمل "أنجلينا" في الغناء والرقص: "صوتها جميل وقوي، تحب الأسواق ولها جمهور مجنون على صوتها. مغنية؟ مغنية أو لنقل مزاجية. مغنية وراقصة." (2) وتعمل أيضا في صنع العطور: "ولا حتى عطرها الحاد الذي تصنعه من دبس الرمان، والمراهم الإفريقية، وعطر البنفسج البري." (3) وشخصية "أنجلينا" في نظر المجتمع يلقبونها بالسارقة، وذلك لأن الشعب يحكم على الغجر بأنهم شعب متمرّد ومتوحش: "صرخة ثانية، السيدة النحيفة التي كانت تحمل حقيبة يدوية أنيقة، بجلد ثعبان، وعلى عينيها نظارتان شمسيّتان. ثم أشارت بإصبعها نحو أنجلينا... سرقنتي هذه الكلبة." (4) "أنجلينا" هي فتاة سريعة الغضب وتخلق شجارات كثيرة، وكانت تتصدى لكل امرأة تقترب من حبيبها "خوسي".

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 149.

² - المصدر نفسه، ص: 114.

³ - المصدر نفسه، ص: 187.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 97.

- "خوسي أورانو" البطل في الرواية، وهو كما يبدو من الناحية المادية جيد، فهو يعيش في مدينة وهران من أصل إسباني، من طبقة راقية جدا، وكان لديه شعبية كثيرة في مدينة، "خرج الشرطي من الصف وهو يردد: نحن أيضا نحب "خوسي أورانو" ليس فقط أنتم، فيردون عليه جماعيا.. كلنا نحبه، هو ابن مدينتنا الأوحده الذي يشرفنا في هذه الرياضة⁽¹⁾ وكان يعمل في حلبات كوريدا يصارع الثيران ويلقبونه بالماتدور في أبناء مدينته والغجر أيضا، ويعمل أيضا مدربا للأطفال: "لقد قضى "خوسي" الفترة الصباحية كلها في التدريبات لدرجة أنه أنهك نفسه. نسي ما كان يؤديه. لم يكن يريد أن يفكر في أي شيء آخر باستثناء اللعب مع الأطفال، مع ثيران صغيرة. هي أجمل دروسه في حب الرياضة والمصارعة." (2) وقد تعلم المصارعة من أستاذه "أنطونيو دي غاليسيا": فقد كان أستاذه الأساسي في اشبيليا. وعلى يده خاض أولى المباريات الاحترافية." (3) ويمتاز "خوسي" بطيبة قلبه لأنه كان يساعد أهل بيئته من الظلم الذي يعانون منه، ويقدم لهم النصائح، فنجد مثلا "مادري مارتا"، المسنة التي يعطي لها نصائح "أرادت أن تقوم، ترجأها أن تبقى لما هي. مازحها وهو يرى السعادة التي ارتسمت على وجهها. وهي تراه: لابد أن يغير لك هذا الكرسي "مادري مارتا" جددوا كل شيء في الكوريدا إلا كرسيك، في مكتب صديقي "فاكوندو"؟ من حقك أن تطلبي شيئا في سنك ومقامك. متأكد من أن الأمر لا يعد أن يكون سوء تقدير فقط." (4)

- شخصية "إيميليانو زباطا"، شخصية "زباطا" هو رجل حسن الخلق، طيب القلب، وشجاع، هو إنسان بسيط، وقد كان يعمل مربى ومحضرا الثيران ولكن سرعان ما

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 26.

² - المصدر نفسه، ص: 216.

³ - المصدر نفسه، ص: 35.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 85.

ترك عمله، واشترى مزرعة، حيث يقول عنه "أنطونيو": "واوووو؟" "كاباير وإيميليانو"، طبعاً من لا يعرفه. لابد أن تكوني قد تعلمت منه الكثير. هو أيضاً ينتقل كثيراً عبر مختلف الكوريدات. التقيت به في الكثير من المرات، في البهو، أو في الإسطبل وأنا أتأمل منافسي من الثيران المستعدة للمعركة، لكنني علمت أنه ترك كل شيء، واشترى مزرعة. لا. اشترى بيتاً شعبياً خارج المدينة بحديقة، يربي الدجاج الذي يبيض. ويعيش نباتياً.⁽¹⁾

- ويعمل في التهريب: "كان يهرب السكر، والزيت، والخضر والفواكه، وكل مصنوعات العجر اليدوية، والبيض البلدي، والدجاج الذي يربيه في مزرعته، ويوصلها إلى مرتفعات الجبال، جبل الأسود وسانتا كروث، وهو رجل مجد ويؤمن بقيمة العمل."⁽²⁾

وهو سيد الثورة المكسيكية في 1910م، يحب الحرية، والعدالة، ونظرة المجتمع لزيابا: "زيابا العظيم. كان حتى عندما يمر أمام الناس، يتناعتون عليه، مع ضحكة سخرية مخبأة، وربما بعض العطف للتخفيف من محنته (مسكين) يسير خطوات ودون أن يلتفت نحوهم، يتمم بدوره، بشيء من الشفقة عليهم (مساكين). لو يعرفون لكنهم لا يعرفون، ولن يعرفوا أبداً، لأن الطريق الذي ساروا فيه لن يوصلهم إلا إلى المزيد من الكذب."⁽³⁾

د- **البعد النفسي:** يعبر البعد النفسي على الأحوال النفسية والفكرية، حيث تتميز الشخصية الروائية بكونها ذات محتوى سيكولوجي تحلل الانفعالات النفسية التي يمارسها السلوك الإنساني. ومن الشخصيات في الرواية نذكر:

¹ - واسيني الأعرج، رواية العجر يحبون... أيضا، ص: 59.

² - المصدر نفسه، ص: 253.

³ - المصدر نفسه، ص: 117.

- شخصية "أنجلينا أموندين": "أنجلينا" شخصية واثقة من نفسها وذات مزاج متقلب واندفاعية نحو الحب، وقد عانت "أنجلينا" في حياتها كثيرا من زوجها "غارسيا"، الرجل المنحوس، وقد تجوزت به من أجل إرضاء والديها، حيث تقول وعلامة الحزن تلاحقها: "في الحقيقة استجبت لطلب والدي لأنه كان يعمل معه وكان مقربا منه. أنا نفسي لا أدري كيف قبلت به. ومن أجل الزواج منه أخضعتني عائلته لكل طقوس العذرية التي كنت أكرهها عند الغجر. لم أكن أريد أن أحزن أمي وأحولها إلى مسخرة، فقد بكت كثيرا في حياتها." (1)

ونجد أيضا حزنها على أبيها الذي أتهم بتهريب الأسلحة حيث تقول: "أخذوا أبي بتهمة تهريب الأسلحة. أخذوا بابا، هل تسمعي؟ حائطي الذي أسند عليه خوفي وعلتي وآلامي" (2). ومما زاد حزنها أكثر عدم وقوف حبيبها "خوسي" معها، بل أتهم أباه ولم يصدقها، لأنه يعبر عن انتمائه إلى العقليّة الاستعمارية، وقد شتمها وجرحها بكلماته: "أشبعنتي شتما، هل بقي لإذني قيمة؟ هل أنت حقيقة "خوسي" الذي أحببته بكل قواي. الرجل الوحيد الذي لم أخنه في حياتي، لأنني سكنت فيه وسكنني ويرانني في كل ثانية بكل عربي؛ لا أخافه، كلما نمت على ذراعيه شعرت بأني أنام في عمق الجنة ألم يكن من الأفضل أن تضمني إليك وتمسح على شعري؛ وتسأل عن جرحي وتحاول أن تفهم ما حدث؟ كما يفعل المحب؛ حتى أنت يا "خوسي" تشبههم في كل شيء." (3) "أنا مجروحة منك يا

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجرية... أيضا، ص: 216.

² - المصدر نفسه، ص: 173.

³ - المصدر نفسه، ص: 175.

"خوسي"، ومن بؤسك. في النهاية من أحب لا يختلف كثيرا عن الآخرين في تقييمهم للغجر. (1) مما أدى إلى هجرة "أنجلينا" وحزنها.

سعادة أنجلينا عند لقائها "بخوسي" بعد مدة غياب دامت خمسة أسابيع، وكذلك سعادتها بابتنتها المنتظرة "إزميرالدا أورانو" : "ضمها إلى صدره طويلا، أراد أن يتكلم، وضعت أصابعها على فمه بهدوء ونعومة. - شششششت. حبيبي. خليني نشبع من النظر فيك. (2)، وسعادتها بزواجها من خوسي: "نزع خاتمه الناعم من إصبعه، ثم وضعه في إبهامها. اهتز جسدها فرحا. ضحكت عيناها. ثم حركت الخاتم في إصبعها. (3)

- شخصية "خوسي أورانو" تعرض "أورانو" لعدة مواقف منها ما هو محزن ومنها ما هو مفرح، فقد حزن "خوسي" على أستاذه "أنطونيو دي غاليسيا" عندما تعرض للضرب من قبل الثور، مما أدى إلى حزنه على أستاذه ولم يتحمل رؤيته في تلك الوضعية، لكن وقوف "أنجلينا" معه ساعده في تجاوز المحنة. "أعتقد صراحة أن "أنطونيو دي غاليسيا" لم يكن في يومه. لكن وجود "أنجلينا" جعلني أتحمل حالة الخوف التي انتابنتي عليه" (4).

ينتمي "خوسي" إلى العقلية الاستعمارية، ظن "خوسي" بأن "أنجلينا" قد خانتها ولم تخبره بحقيقة أبيها الذي أتهم بتهريب الأسلحة، حيث يقول في نفسه: "لماذا فعلت ذلك؟ لماذا لم تخبرني؟ هل أنا غبي إلى هذه الدرجة؟ ماذا أساوي في عينيها؟" كانت المفاجأة ثقيلة بوزن الحب الذي يكنه "لأنجلينا". لم يصدق "خوسي" عينيه، شعر بوجع في القلب. بمرارة تشبه مرارة الخيانة، شعر كأنها خانتها في

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 179.

² - المصدر نفسه، ص: 227.

³ - المصدر نفسه، ص: 247.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 61.

كبريائه وثقته. غجرية كبقية الغجر؟ لم يقلها لكنه فكر فيها. الوفاء يبدأ من حركة أو كلمة أو حيرة.⁽¹⁾ حزن "خوسي" الشديد على فراق "أنجلينا" بسبب غبائه: "ابتعاد "أنجلينا" وغيابها الذي طال عذبه كثيرا ولم يكن يملك له أي حل. ما أعطاه بعض الأمل هو أنه كلما أظلمت الدنيا في عينيه. تذكر كلام "خمينث"، وما قاله له: لا تبحث عن امرأة جرحتها بغبائك. إذا كانت تحبك، وقلبها كبير، ستعود لك. وحتى لا تخسرها ثانية، قبل قدميها كما الهنود، وأصابعها كما يفعل الصينيون، ورأسها كما العرب، واعتذر لها ولا تحاول أن تجد مبررات لحماقاتك، لأنها ستترك ثانية، وهذه المرة إلى الأبد، الحب أن تملك القدرة على امتصاص الخطأ ليس بتبريره، ولكن بالاعتراف به شجاعة، والاعتذار لمن آذيت، خارج سخافات الكبرياء."⁽²⁾ سعادة خوسي عند لقائه "بأنجلينا": "ثم صرخ بكل قواه.. "أنجلينا!!!!!!" حبيبة روحي وهبلي الكبير. ثم ركض كالمجنون. ضمها إلى صدره طويلا. ثم نظر إلى خمينث الذي أحنى رأسه، قبل رجليها، رغم سحبها لهما، ثم يديها، ثم رأسها، ثم شفتيها."⁽³⁾

شخصية "إيميليانو زباطا" عانى "زباطا" في حياته بسبب الظلم والألم، وقد أتهم "زباطا" بتهريب الأسلحة: "إيميليانو زباطا" مجرم وقاتل في عين القانون الفرنسي. ويمكن أن يقضي به ذلك إلى الإعدام."⁽⁴⁾

ومما أدى به إلى قتل نفسه: "مات "زباطا" في حبسه منتحرا، بعد أن شنق نفسه بقميصه، عندما نطق القاضي العسكري بالحكم: 30 سنة سجن نافذة. صرخ جدي من شدة الظلم والألم، ثم عوى مثل ذئب البراري:.. ومن يومها فقد صوته

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، الصفحة نفسها.

² - المصدر نفسه، ص: 222.

³ - المصدر نفسه، ص: 227، 228.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 253.

نهائيا. لم يتحمل السجن والصمت، وهو الحر دوما. الموت حُرًا أفضل من الحياة
ذُلًا شعاره جرّه وراءه حتى القبر. " (1)

ثانيا: أنماط الشخصية في الرواية:

تبدو الأنماط أسلوبا لدراسة الشخصية، حيث تحاول تقسيم الشخصية إلى عدة
أنماط، والنمط صفة رئيسية جسمية أو نفسية تنظم مجموعة من الصفات.

أ- **الشخصية الغضبية:** تعتبر الشخصية الغضبية سريعة الانفعال، وذات مزاج
متقلب وتحب فرض نفسها وسريعة الغضب، وتعتبر شخصية "أنجلينا" حسب الرواية
ذات مزاج متقلب، وتحب فرض نفسها وسريعة الغضب "انتهى. كنا على خلاف
كلي، كل غضبي منه، ليس غيرة عليه، ولكن يستخف أحيانا بعقلي، وهذا ما لا
أتحمله." (2) وتخلق شجارات مع كل من يعترض طريقها أو يستفزها، حيث يقول
عليها والدها: "بسرعة تصاب بالضجر، فتسحب، وعندما تقرر لا تلتفت وراءها." (3)
"وهي امرأة تحب الصراحة، ولا تحب الظلم: هي عفوية وصريحة ولا تضع القفازات
على أصابعها كلما تعلق الأمر بردة فعل ضد من يمسها أو يهينها." (4) وأيضا: "أنا
من بيت يرفض الظلم" (5) وتنزع مباشرة خاصة عندما يتعلق الأمر بحبيبها: "حبيبي
"خوسي أورانو"؟ احذر. لا تلعب بالنار. هل عرفت الآن ما معنى أن تحب غجرية؟
أن تقبل بأن لا تتردد أمام الحرية، وتضع حياتك كلها في دوارها وتمضي برفقتها ولا
تسأل عن الثمن، الذي يكون حياتك." (6)

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 8.

² - المصدر نفسه، ص: 166.

³ - المصدر نفسه، ص: 114.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 137.

⁵ - المصدر نفسه، ص: 49.

⁶ - المصدر نفسه، ص: 138.

ب- **الشخصية الحسية:** هي الشخصية التي تعبر عن المشاعر والأحاسيس في موقف ما، وتتميز بالعاطفة والهدوء ومحبة للسلام وطيبة القلب، ونجدها في شخصية "خوسي أورانو" شخص طيب القلب ومحب للخير والسلام، ويمتاز بالهدوء والعاطفة: "ضمها إلى صدره. انفجرت بكاء من جديد." (1) "أنجي" حبيبتي، ارتاحي أنت جد متعبة (2) ويمتاز بالجانب الحسي "أحس بنعومة نومها الطفولي، حتى شخيرها الخفيف، لم يرد أن يزعجها." (3) "لم يتوقف أنطونيو" عن محاولاته إنهاك وإسقاط نافارو من تلقاء نفسه. صعب؟ تمتم "خوسي"، ما دامت الشفرة لم تدخل حتى المقبض سيظل الثور يتعذب. أتركهم يحسمون الأمر بضربة السكين" (4) وكان "خوسي" يسعد كل من حوله من أحبائه وأصدقائه، لا يحب "خوسي" الصراعات ولا الحروب "خوسي" ليس رجل حروب، فهو لا يعرفها. كبر داخل عالم، الكوريدا وهو عالم دائري ليس لأنه لا يسمع للآخرين، ولكن عالمه انغلق عليه كليا." (5)

ج- **الشخصية الرومانسية:** تتميز الشخصية الرومانسية ذات القلب الطيب وذات الحس المرهف، وهي شخصية مبدعة، وفكاهية، ولديها قيم أخلاقية تحب الوحدة، وفهم مشاعر الآخرين، ونجد في هذا النمط شخصية "إيميليانو زباطا" فهو رجل يحب الخير وطيّب القلب، "هو يحب الخير والعدالة وأنا أحبهما" (6). وهو رجل حساس. "اشتغلت إذن في الكوريدا قصة طويلة ... ومؤلمة جدا عشتها بقلب كبير

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 78.

² - المصدر نفسه، ص: 84.

³ - المصدر نفسه، نفس الصفحة.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 53.

⁵ - المصدر نفسه، ص: 241.

⁶ - المصدر نفسه، ص: 119.

وخوف من أن أحب يوما، الأمر ثقيل على رجل حساس يحب الحيوانات كثيرا." (1)، وهو يبدع في أسلوب أفكاره. "لم أتخيل مربيا ومحضر الثيران أن يكون بكل هذا الوعي وهذه السعة الفكرية." (2) وأيضا "إيميليانو زباطا" يحفظ جبال وهران ومرتفعاتها، كما جيبه ويعتبر زباطا ذو قيم أخلاقية فهو رجل واع ومتقف وثوري حقيقي وأصيل. (3) ويعتبر أيضا "زباطا" رجل فكا هي ويفهم مشاعر الآخرين. "نظر خوسي طويلا إلى عيني أنجلينا، نظرت إليه بنفس الجنون، عندما لمح "إيميليانو زباطا" تلك النظرات المخطوفة عرف أنه زائد على المشهد - عذرا، أترككما." (4) وأيضا "التفت "إيميليانو" نحوه كأنه ليذكره - وموعذك يا "خوسي" أصبت بمرض النسيان بهذه السرعة؟ حقيقة ما فهمت - وابنه الخوري؟ باوليتا، المكسيكية. ألم تعدها بقاء هذا المساء ههههه والله هذه ملعنة منك يا "زباطا". تريد أن تذبحني "أنجي". (5)

د- الشخصية العصبية: هي شخصية سريعة الغضب، ويكون الغضب ناتجا عن مشكلات نفسية كالشعور بالعجز أمام شيء، ونجد ذلك في شخصية "غارسيا بيكينيو"، في الرواية، فهو شخص مجرم ولئيم وحقوق حيث تقول عنه "أنجلينا": "زوجي "غارسيا بيكينيو". لا يعرف إلا التهديد والقتل. عصبى." (6)

وهو سكير، وكان يضرب زوجته "أنجلينا" بسبب الغيرة عليها خوفا من خسارتها: "ضربني على وجهي بعنف كبير، كأنه كان يريد قتلي. انتابته حالة

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 115.

² - المصدر نفسه، ص: 118.

³ - المصدر نفسه، ص: 172.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 135.

⁵ - المصدر نفسه، ص: 135، 136.

⁶ - المصدر السابق، ص: 31.

غيرة.⁽¹⁾ وهو ذات تقلبات عصبية عندما يستفزه شخص ما، وسجن عدة مرات بسبب جرائمه: "سجن "غارسيا" 22 مرة، بمعدل مرتين في السنة. كلها اعتداءات بالسكين. وكلها بجريمة القتل."⁽²⁾

وكان يكذب ويتجني على الغير: "الكذب مضر بسلامة الآخرين، حيازة المخدرات ولو بكميات قليلة، الاعتداء الجنسي، والتعدي على القضاء بشكل سافر."⁽³⁾

هـ - **الشخصية الكاريزمية:** يتميز هؤلاء الأشخاص بشخصية قوية ساحرة مثيرة، شخصية لا تعرف معنى الخوف وتلفت الأنظار، ونجد هنا شخصية "أنطونيو دي غاليسيا" هي شخصية قوية لا تعرف معنى الخوف، ولديه شعبية كبيرة في مجتمعه الإسباني: "وهل تظنين بطلا عظيما مثل أنطونيو يترك نفسه عرضة للموت الأخيرة. مثله مثل نافارو."⁽⁴⁾ وكان شخصية عظيمة وكان طيب القلب وشهما وهو شخص شجاع وصلب "أنت كبير سيد "أنطونيو". أعرف أنك في مرة من المرات، أوقفت المنازلة واعتبرت أن الثور يستحق الحياة أنت معروف بهذا. لم يحدث هذا مع غيرك لقد كنت شهما دائما يا صديقي العزيز."⁽⁵⁾

و - **الشخصية الانطوائية:** تتميز الشخصية الانطوائية بالتفكير الإبداعي خصوصا عندما يكون وحيدا ويتميز أيضا باستعمال أقصى قدراتهم وخبراتهم عند التفكير في حل للمشكلات وقد يأتي بأفكار إبداعية وجريئة.

- نجد شخصية "أحمد زيانا" حسب ما جاء في الرواية، فهو شخص كثير الصمت "يتذكر "خوسي" جيدا أن "أحمد زيانا" لم يكن مرتاحا ولا بشوشا كما عرفه في

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 78.

² - المصدر نفسه، ص: 250.

³ - المصدر نفسه، ص: 259.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 54.

⁵ - المصدر نفسه، ص: 58.

غارغيتا، تحدثا كثيرا عن الوضع العام الذي كان كل يوم، يتأزم أكثر. الظلم الذي يشعر به، لم يكن من السهل تحمله. يتذكر جملته القاسية أيضا التي قالها زبانا بعفوية، لكنها فاجأته. شعر فجأة بأن أحمد الشاب الصامت، تغيرا كثيرا.⁽¹⁾ وقد كان طيب القلب لكن بسبب الظلم والعنف، والاستبداد، تغيرا كثيرا، وتغيرت شخصيته حسب ما جاء به الكاتب في الرواية، وقد أصبح رجل عصابات، وذلك كله من أجل نيل الحرية والدفاع عن الوطن. "هذا اسمه القضاء الاستعماري. لم أحترمه، ولن أحترمه طبعاً، ظلت علاقتي بمدينة قائمة سرياً، دربت عناصر كثيرة على حرب العصابات لأنها طريقنا إلى التحرر، وصناعة القنابل في غار بوجليدة حيث هجموا علينا، وتلقيت رصاصتين وتم سجنني في 8 نوفمبر 1954. ثم قادوني إلى سجن وهران." ⁽²⁾ "أنا أدافع عن أرضي كما فعلتم أمام الروسيين والألمان".⁽³⁾

ز- الشخصية المساعدة: تتميز الشخصية المساعدة بحل مشاكل الآخرين، من خلال إيجاد الطريق المناسب لهم.

شخصية "خمنيث": تتميز بها هذه الشخصية، فقد أدى دوره في الجمع بين "خوسي" و "أنجلينا" عندما افترقا. "ولو أنها لم ترد في وصايا "خمنيث"، الحركة الأخيرة لم نتفق عليها، قال "خمنيث" ضاحكاً، لكن ما دامت المعنية راضية، فلا ضرر.. أنت معلمي، وسيدي، وحببي، أميري، ومن يعرف جرحي وألمي. لا تعرف قوة جملتك التي بقيت تحفر في طوال اليوم".⁽⁴⁾

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 70.

² - المصدر نفسه، ص: 208.

³ - المصدر نفسه، ص: 209.

⁴ - المصدر نفسه، ص: 228.

"لاحظ خمينث حيرته.. ألم أقل لك يا "خوسي"، إنه يجب أن تثق في الحياة أولاً، لا الأفكار المسبقة، والإيديولوجيات الجاهزة تتفع. -معك حقاً عزيزي، يكفيني الآن أن أنجي حبيبتي رجعت بعد كل هذه الغيبة، ليأخذوا ما يريدون. لم أعد معنيا بهم." (1)

قدم "خمينث" نصيحته "لخوسي" الذي يظن أنه يجب وضع حل لمشكلة العصابات "اسمع... يا عزيزي "خوسي"، هذا حكم جاهز، أنت طيب كثيراً الطيبة وحدها لا تكفي في عالم ظالم، سحبوا الإرهابي كما يسمونه إلى مدرسة البلدية بالقعدة، قبل أخذه للمستشفى، وعرضه هو وأصدقائه على التلاميذ بجروحه من طرف الأستاذ، عند مرآب المدرسة وهو يكرر على تلاميذه... قبل أن يؤخذ للسجن... واحد مثل هذا لن ينفذ من الإعدام، البشاعة أكثر منها، تعرف أن دوامة العنف تبدأ صغيرة لكنها سرعان ما تكبر وتتسع. لكن يا عزيزي "خمينث" هذا تعد على حياة الناس. مشكلتك يا خوسي أن نظرتك تتوجه فقط لما هو أمامك، وكأنك فقط في مواجهة ثورة، تبحث له عن نقاط ضعفه وكيف تكون الإستوكادا، في النهاية ناجحة. لكن لا تسأل عن الثورة. كيف يفكر وهو يواجه شفرة تعتبر ذلك جزءاً من اللعبة. لكن ثمنها المخفي ثور يموت بشكل غير عادل." (2)

وفي الأخير نستنتج أن الشخصية من أهم العناصر التي ساهمت في التنمية والنجاح، ونرى في الرواية تعددا وتنوعا، حيث أنها مزجت بين جميع الأنماط، وقد قسمت فكل شخصية نمطها الخاص بها، فمنها الشخصية الإيجابية كشخصية البطل والبطلة "خوسي" و "أنجلينا"، واللذان تعتبران من الشخصيات المؤثرة في الرواية، فنجد البطل "خوسي" ذا النمط الحسي العاطفي والمشاعري، والبطلة "أنجلينا"

¹ - واسيني الأعرج، رواية الغجر يحبون... أيضا، ص: 233.

² - المصدر نفسه، ص: 74.

ذات النمط الغضبي والتي تتفعل مباشرة دون فهم الموضوع، ومن الشخصيات السلبية في الرواية، نجد شخصية "غارسيا" زوج "أنجلينا" وهو رجل قاس ومجرم وحقود.

ملحق

1- تعريف بالكاتب: واسيني الأعرج

2- ملخص الرواية: الغجر يحبون أيضا

تعريف بالكاتب واسيني الأعرج:

ولد واسيني الأعرج عام 1954 بمنطقة تلمسان. وقد عانى خلال طفولته من قسوة الحياة الريفية وويلات حرب التحرير الوطني، عاش يتنقل بين قريته وتلمسان ووهران ودمشق والجزائر العاصمة ولوس انجلس وأخيرا باريس، يعتبر واسيني الأعرج الكاتب الأكثر تنقلا من أبناء جيله. درس الأدب في جامعة السربون بباريس منذ عام 1994، ألف واسيني الأعرج أكثر من عشر روايات ترجمت إلى عدة لغات منها الفرنسية. (1)

على خلاف الجيل التأسيسي الذي سبقه، تنتمي أعمال واسيني الأعرج ، الذي يكتب باللغتين العربية والفرنسية، إلى المدرسة الجديدة التي لا تستقر على شكل واحد بل تبحث دائما عن سبلها التعبيرية بالعمل الجاد على اللغة وهز يقينياتها، فاللغة ليست معطى جاهزا ولكنها بحث دائم ومستمر. (2)

النشاط الأدبي والثقافي:

* أدار اتحاد الكتاب الجزائريين من سنة 1990 إلى سنة 1994 كنائب للرئيس وكمؤسس ومشرف على مجلة الاتحاد: المساءلة.

* عضو مؤسس الجمعية الجاحظية. الثقافية والأدبية برفقة الروائي الراحل الطاهر وطار ونخبة من الكتاب.

* أشرف على إصدار السلسلة الأدبية { أصوات الراهن } باتحاد الكتاب الجزائريين والتي تهتم بالتجربة الأدبية الشابة في الجزائر.

¹ - واسيني الأعرج، الغجر يحبون أيضا، غلاف الرواية.

² - واسيني الأعرج، حارسه الظلال، ورد للطباعة، سوريا، ط:2، 2006م، ص: غلاف الرواية.

* أنتج سلسلة الديوان التلفزيونية والتي تحاول أن تتجز أنطولوجيا مرئية عن الكتاب العرب منذ بداية القرن العشرين. وقد تم إنجاز أكثر من عشرين شريط وثائقيا مطولا. (1)

أعماله الروائية:

- * البوابة الزرقاء (وقائع من أوجاع رجل)، دمشق 1980 الجزائر 1982.
- * وقع الأحذية الخشنة، قصة مطولة، 1981.
- * ما تبقي من سيرة لخضر حمروش، دمشق 1982.
- نوار اللوز، بيروت 1983، الجزائر 1986 و 2001 ترجمت إلى العديد من اللغات.
- * أحلام مريم الوديعة، بيروت 1984، الجزائر 1987 و 2001.
- * ضمير الغائب، دمشق 1990 و الجزائر 2001 ترجمت إلى الفرنسية.
- * الليلة السابعة بعد الألف: رمل الماية، دمشق والجزائر 1993. ترجمت إلى الفرنسية.
- * الليلة السابعة بعد الألف: المخطوطة الشرقية، دمشق 2002.
- * سيدة المقام، ألمانيا 1995 والجزائر 1997 و 2001 ترجمت إلى الفرنسية وغيرها.
- * حارسة الظلال، دار مارسا/ إيدن، باريس 1996. صدرت بالفرنسية ثم باللغات أخرى.
- * ذاكرة الماء، ألمانيا 1997 والجزائر 1999 و 2001 ترجمت إلى الفرنسية والإيطالية.
- * مرايا الضرير، باريس 1998 بالنسبة للطبعة الفرنسية.
- * شرفات بحر الشمال، بيروت والجزائر 2001، ترجمت إلى فرنسية وغيرها.

¹ - واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، دار الصدى، دبي، ط:1، 2013م، ص:508،509.

- * طوق الياسمين، المركز الثقافي العربي، الرباط وبيروت 2004.
- * كتاب الأمير، دار الآداب، بيروت 2005، صدرت بالعربية ولغات أخرى.⁽¹⁾
- * سوناتا الأشباح القدس، دار الآداب، بيروت، 2008، ترجمت إلى الفرنسية وغيرها.
- * أنثى السراب، دبي الثقافية، 2009، دار الآداب 2010.
- * البيت الأندلسي، دار الجمل، بيروت 2010، ترجمت إلى الفرنسية وغيرها.
- * جملكية، آربيا، دار الجمل، بيروت 2011.
- * أصابع لوليتا، دبي الثقافية، مارس 2012.
- * الأعمال الكاملة، تسعة أجزاء، وزارة الثقافة، الجزائر 2010.
- * رماد مريم، فصول مختارة من السيرة الروائية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 2012.⁽²⁾

الدراسات الأدبية والنقدية:

- * اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، 1986.
- * النزعة الواقعية الانتقادية في الرواية الجزائرية، دمشق، 1987.
- * الجذور التاريخية للواقعية في الرواية، بيروت، 1988.
- * أنثروبوغرافيا الرواية، سلسلة دراسات، بيروت، 1990.
- * ديوان الحداثة، في النص الشعري العربي، إتحاد الكتاب الجزائريين، 1993.
- * الشعر الجزائري، طبعة فنية فاخرة، مزدوجة اللغة، خاصة بسنة الجزائر بفرنسا قام بتخطيطها الفنان الكبير، رشيد قريشي.

¹ - واسيني الأعرج، أصابع لوليتا، دار الصدى، دبي، دط، 2012، ص: 465.

² - المصدر نفسه، ص: 466.

- * مجمع النصوص الغائبة (انطولوجيا الرواية الجزائرية) مؤسسة الوطنية للطباعة والإشهار، الجزائر 2008.
- * على خطى سرفانتس في الجزائر طبعة فاخرة، صدرت في إطار الجزائر عاصمة، عربية للثقافة، 2007-2008.⁽¹⁾
- جوائز التي تحصل عليها نذكر منها:**
- * الجائزة التقديرية الكبرى الممنوحة من طرف رئيس الجمهورية 1989.
- * جائزة الرواية العربية 2001.
- * جائزة التلفزيون الأولى للحصص الثقافية الخاصة، عن البرنامج الثقافي التلفزيوني: أهل الكتاب 2001.
- * جائزة قطر العالمية للرواية عن روايته، سراب الشرق 2005.
- * جائزة الشيخ زايد للآداب، عن روايته كتاب الأمير 2007.
- * جائزة أفضل رواية لسنة 2010 بحسب التقويم الإعلامي والصحفي الجزائري عن روايته: بيت الأندلس.⁽²⁾

¹ - واسيني الأعرج، أصابع لوليتا، ص: 466.

² - المصدر نفسه، ص: 467.

ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية في ولاية وهران حول أهل الغجر، وحبهم لمصارعة الثيران "حلبات كوريدا"، وقد تعرضوا للظلم والقهر من خلال الحرب العالمية الثانية في فترة الخمسينيات بين المواطنين، وصراع الطبقة داخل المجتمع والصراعات السياسية والدينية. وهم من أصل إسباني، كما يحاول الكاتب محو الطبقة داخل المجتمع.

وتدور أحداث الرواية حول قصة حب جمعت بين بطلي الرواية "خوسي أورانو" وهو رجل الماتدور مشهور في حلبات كوريدا وبين "أنجلينا أموندين" المرأة الغجرية التي تكره هذه اللعبة، واللذان التقيا صدفة في "بوابات كوريدا بوهران". حيث بين لنا الكاتب مدى الحب عند الغجر، و يكشف لنا عن أخلاقهم واعتزازهم بهويتهم، حب "أنجلينا" المجنون "خوسي"، حيث أنها تؤمن بالحق والكرامة ومحاولة الدفاع عن نفسها، لأنها كانت تكره هذه اللعبة، ومعاناتها من ظلم سكان البلدة وحقد زوجها على خيانتها مع "خوسي"، وبالرغم من الصراعات التي حدثت لها، إلا أنها أثبت الاستسلام من أجل حبها.

خاتمة

خاتمة:

لكل بداية نهاية، نحت الرحال بعد رحلة شيقة وممتعة قضيناها رفقة هذا البحث، ولتكون آخر محطة نختم بها هذه المرحلة والتي نستخلصها في النتائج التالية:

- تعتبر الرواية جنسا أدبيا يتشكل من عناصر فنية أهمها الشخصية الروائية.

- يعد العمل الروائي من الأعمال الفنية التي هي منبع للتعبير عن آرائهم ومواقفهم.

- إن " الشخصية " هي إحدى التقنيات السردية في العمل الروائي، فلا يمكن لأي رواية أن تقوم بدون شخصيات تتفاعل مع أحداثها وتنظم أفعالها.

- كما تعتبر "الشخصية" أهم صفات الشخص والتي تحدد له نمط سلوكه من عاطفة ومشاعر وأحاسيس، فيجسدها داخل بيئته.

- تعددت التعريفات حول مصطلح "الشخصية" عند النقاد الغرب والعرب. لكن نقف عند مفهوم واحد وشامل:

هو أن "الشخصية" عنصر هام في الرواية يقدم الكاتب من خلاله آراءه وأفكاره وكل ما يدور في خياله.

- كشفت الرواية عن علاقة تكامل بين الشخصيات، فلا يمكن الاستغناء عن أي شخصية في الأحداث، لأنها مترابطة مع بعضها البعض.

- يهتم السارد بوصف الشخصية من جوانبها الداخلية والخارجية.

- يكشف العمل على أن أي "الشخصية" تتكامل بأبعادها المختلفة الجسمية والنفسية باختلاف جوهرها.

- جسد الروائي "واسيني الأعرج" أنماطا مختلفة للشخصية المعنوية في روايته منها: الشخصية الانطوائية، والانبساطية، والحسية، والحدسية، والمفكرة، والوجدانية، والنفائوية، والعصبية، والغضبية... فلولا هذه أنماط لم نقم بدراسة هذا الموضوع.

- وفقت الرواية "الغجر يحبون أيضا" في وصفها للمشاعر والأحاسيس العاطفية، وفي تصويرها للواقع المرير والقاهر الذي عانت منه، ومن الطبقة وصراعاتها داخل المجتمع.

- إبداع في أسلوب الكاتب وفي تصويره للواقع المرير من معاناة من الاستعمار.

- تناول الكاتب "واسيني الأعرج" في روايته قصة حب جمعت بين شخصين، بالرغم من الصرعات والصعوبات التي لحقت بهما، إلا أنهما لا يعرفان معنى الاستسلام.

- جسد الكاتب القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الرواية، ووضع لهم أهم الأسباب والنتائج والتي نراها في مجتمعنا. وفي الأخير نرجو أننا قد وفقنا في دراستنا، وأن نكون عند حسن ظن أساتذتنا الكرام.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولاً: المعاجم:

01. ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:3، 1414هـ.
02. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دم، د.ط، 1979م.
03. أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار المكتبة الحياة، بيروت، د.ط، 1377-1380هـ.
04. الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، دم، د.ط، د.ت.
05. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، دم، د.ط، د.ت.
06. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، د.ط، د.ت.
07. نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين، بيروت، ط:4، 1407 هـ - 1987م.

ثانياً: الكتب:

08. إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، دط، 2002م.
09. باسكال مينارد، اعرف شخصيتك وشخصية الآخرين، دار الفراشة، بيروت، د.ط، 2000م.
10. جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية، (البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم)، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1990م.
11. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط:1، 2003م.

12. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء - الزمن - الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط:1، بيروت، 1990م.
13. حسن موسى الصفار، بناء الشخصية ومواجهة التحديات، دار المحجة البيضاء - دار الواحة، دم، ط:1، 2003م.
14. حميد الحميداني، بنية النص السردي لابن منظور، المركز الثقافي، بيروت، ط:1، 1991م.
15. خريج ناجح جدا، اكتشف شخصيتك الفريدة، مدونة أبو هارون، دم، د.ط، د.ت.
16. السيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية (محددتها - نظرياتها)، دار النهضة العربية، القاهرة، ط:1، 1432هـ.
17. عادل محمد هريدي، نظريات الشخصية، إيتراك، القاهرة، ط:2، 2011م.
18. عبد القادر أبو شريفة، وحسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دن، دم، ط:4، 2008م.
19. عبد الكريم صالح، تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، دن، دم، د.ط، 1427هـ.
20. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1990م.
21. عبد المنعم ميلادي، مقومات الشخصية وعلم النفس، مؤسسة شباب، القاهرة، د.ط، 2016م.
22. فكري لطيف متولي، مشكلات الذات وسلوكها التكيفي، دن، دم، د.ط، 1435هـ.
23. فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن و سميرة بن عمو، شرع للدراسات والنشر والتوزيع، ط:1، دمشق، 1996م.
24. فليب هامون، سمبولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الجوار، سوريا، ط:1، 2013م.

25. كارل بارت، الأنماط الشخصية أسرار وخفايا، تر: حسن حمزة، دار الكنوز
للمعرفة، الأردن، ط:1، 2014م.
26. كامل محمد عويضة، علم النفس (بين الشخصية والفكر)، دار الكتب العلمية،
بيروت، ط:1، 1996م.
27. كامل محمد محمد عويضة، علم النفس الشخصية، دار الكتب العلمية، لبنان،
ط:1، 1416هـ.
28. لورانس، - أ- برافين، علم الشخصية، تر: عبد الحليم محمود السيد وآخرون،
المركز القومي، دم، ط:1، 2010م.
29. ماييرز وبريجز، اختبار أنماط الشخصية، مركز دبيونو لتعليم التفكير،
الأردن، ط:1، 2017م.
30. محمد السيد عبد الرحمان، نظريات الشخصية، دار الأنباء، القاهرة، د.ط،
1998م.
31. محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب،
دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 2001م.
32. محمد بوعزة، تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية، بيروت،
ط:1، 2010م.
33. محمد عطية الإبراشي، الشخصية، مطبعة معارف، دم، ط:4، 1363هـ.
34. محمد عياش الكبيسي، أنماط الشخصية وإشكالات القيادة والتربية في العمل
الإسلامي المعاصر، دار أسامة، الأردن، ط:1، 2010م.
35. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة، القاهرة، د.ط،
1997م.
36. محمد يوسف نجم، فنّ القصة، دار بيروت، بيروت، د.ط، 1995م.
37. معتز سيد عبد الله، الشخصية الانبساطية، دار الغريب، دم، د.ط، د.ت.
38. منتهى مطشر عبد الصاحب، أنماط الشخصية على وفق نظرية الإنيكرام
والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفاء، عمان، ط:1، 2011م.

39. ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر، القاهرة، د.ط، 1986م.
40. نبيل صالح سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، دليلك الاكتشاف شخصيتك وشخصية الآخرين، إيتراك، القاهرة، ط:1، 2004م.
41. واسيني الأعرج، أصابع لوليتا، دار الصدى، دبي، د.ط، 2012م.
42. واسيني الأعرج، العجر يحبون أيضا، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، م2019.
43. واسيني الأعرج، حارسه الظلال، ورد للطباعة، سوريا، ط:2، 2006م.
44. واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، دار الصدى، دبي، ط:1، 2013م.
45. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت، ط:1، 1990م.

ثانيا: الرسائل والبحوث والمجلات:

01. علي عبد الرحمان الفتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، العدد: 102، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	أ - ب
مدخل: المفاهيم اللغوية	
أولاً: مفهوم النمط:	12
1/ من الناحية اللغوية	13
2/ من الناحية الاصطلاحية	14
ثانياً: مفهوم الشخصية:	15
1/ من الناحية اللغوية	16
2/ من الناحية الاصطلاحية	17
ثالثاً: شخصية الروائية في الدراسات النقدية الغربية والعربية:	18
أ* عند الغرب:	18
1- الشخصية عند جوليان غريماس	18
2- الشخصية عند كلود بريمون	19
3- الشخصية عند فلاديمير بروب	20
4- الشخصية عند إتيان سوريو	21
5- الشخصية عند فليب هامون	22
الشخصية عند تودوروف	23
ب* عند العرب:	24
1- الشخصية عند محمد يوسف نجم	24
2- الشخصية عند عبد المالك مرتاض	24
3- الشخصية عند يميني العيد	25
4- الشخصية عند علم اجتماع	25
5- الشخصية عند علم النفس	25
6- الشخصية عند كامل محمد محمد عويضة	26
الفصل الأول: أنماط الشخصية المعنوية وأبعادها	
أولاً: أبعاد الشخصية:	29

	1- البعد الاجتماعي (السوسيولوجي)
30	2- البعد الجسمي (الفيزيولوجي)
30	3- البعد النفسي (السيكولوجي)
31	4- البعد الديني
32	ثانيا: أنماط الشخصية:
32	1- الشخصية الانبساطية
32	2- الشخصية الانطوائية
32	3- الشخصية الحدسية
33	4- الشخصية المفكرة
35	5- الشخصية الوجدانية (المشاعرية)
35	6- الشخصية الغضبية
35	7- الشخصية العصبية
35	8- الشخصية اللنافوية
36	9- الشخصية النرجسية (المعجبة بذاتها)
36	10- الشخصية التوكيدية
37	11- الشخصية الدموية
37	12- الشخصية المساعدة
38	13- الشخصية صانعة السلام
	الفصل الثاني: بنية الشخصية في رواية العجر يحبون... أيضا
41	أولا: دراسة أبعاد الشخصية:
41	أ- البعد الجسمي
42	ب- البعد الديني
45	ج- البعد الاجتماعي
47	د- البعد النفسي
51	ثانيا: دراسة أنماط الشخصية في الرواية
51	أ- الشخصية الغضبية
52	ب- الشخصية الحسية

52	ج- لشخصية الرومانسية
53	د- الشخصية العصبية
54	هـ- الشخصية الكاريزمية
54	و- الشخصية الانطوائية
55	ز- الشخصية مساعدة
59	ملحق
64	خاتمة
68	قائمة المصادر والمراجع
73	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ